يا اهالي الناصرة والجليل والمثلث : هلموا الى مهرجان الالوف غدا

بإسم العمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٧ تشرين الاول ١٩٦٦
٢٢ جادى الثانية ١٣٨٦
23 תשרי 5727
7.10.1966
No. 43 Vol. XXIV
العدد ٤٣ السنة ال ٢٣

Al-Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-אתיחאד

غدا ، السبت ، ستتوافد الالوف على مهرجان الناصرة .

ستتعدى اهمية المهرجان المعركة الانتخابية امام انتشار البطالة والخطر على السلام

التأييد الشعبي لفكرة قيام الجبهة : عامل أساسي في فشل المباي حتى الان في اقامة القوائم الهزيلة ! ! ...

الناصرة ـ غدا ، بعد ظهر السبت ، ستتوافد الالوف من قرى الجليل والمثلث على مهرجان الناصرة الذي نفتتح به معركة الانتخابات لبلدية الناصرة ، المدينة العربية الوحيدة الباقية في اسرائيل . وباقتراب موعد المهرجان يشتد اهتمام الرأي العام والصحافة بالمهرجان وبالموقف الانتخابي للشيوعيين الذين يعترف الجميع انهم القوة الشعبية الاساسية والكبرى في الناصرة .

«مرصاد» المبام تتخوف من قيام الجبهة

وكتبت «مرصاد» المبام ، في عددها هذا الاسبوع ، تعليقا رخيصا على المعركة الانتخابية حشته بالقيل والقال الذي لا يليق بصحافة تحترم نفسها. ومع ذلك كشف محررو «المرصاد» عن خوفهم من نجاح دعوة الشيوعيين الى تأليف جبهة دمقراطية واسعة تخوض معركة الانتخابات وتنال اكثرية الاصوات . فهدأت بالها بالادعاء انه لا امل في قيام الجبهة لان الشيوعيين يضعون عراقيل في وجه قيامها ..

وهذه اسخف تهمة سمعناها حتى الان . ان كل من اتصلنا به من العناصر الوطنية الدمقراطية والشباب المثقف التقدمي يعرفون اننا نعمل مخلصين على اقامة جبهة على اوسع قاعدة ممكنة ، وجبهة تتوخى خدمة مصالح الناصرة وتخليصها من الشلل وانقاذ مجلسها البلدي من الازمة المالية والمحسوبية والتبذير ، وتوجيه ميزانية البلدية نحو خدمة التعليم والثقافة وتطوير البلدة .

توجهنا الى المبام كما توجهنا الى غيره

ومن المؤسف ان المرصاد ، المشغولة بالقيل والقال ، تجاهلت رسالتنا التي وجهناها الى فرع المبام في الناصرة داعينه الى الاستفادة من تجربة الماضي والى مشاركتنا في المساعي المبذولة لاقامة جبهة دمقراطية واسعة .ولكن اعضاء المبام في الناصرة لا يتجاهلون هذه الدعوة وهم يضغطون على زعامتهم حتى تتراجع عن موقفها الانشقاقي والخنوع الذي جلب الضرر للناصرة

ويقولون بحق ان ما كان ممكنا قيامه في كفر ياسيف ، من قيام ائتلاف بين الشيوعيين والمبام وبقية العناصر الوطنية والدمقراطية ، من الممكن قيامه ايضا في الناصرة .

وكذلك توجهنا الى حركة «هعولام
(البقية على ص ٦ عمود ٧)

في هذا العدد :



اللقاء بين ابا ايبان وجونسون في البيت الابيض الذي اعقبته صفقة طائرات سكاي هوك وتنسيق الخطط

خطاب ابا ايبان في هيئة الامم المتحدة :

تجاهل حقوق عرب فلسطين ومبايعة موقف امريكا في الفيتنام وكلام اجوف عن السلام

● لجأ ابا ايبان الى أسلوب النعامة في رمال الشرق الاوسط .
● طالب الدول العربية بالاستسلام للامر الواقع ● وعن قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة : ((لا يمكن تغيير الوضع)) !

مكتب الاتحاد ـ وفي دورة الامم المتحدة الحالية ايضا ، لجأ وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبان ، الذي يرأس الوفد الاسرائيلي ، في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي ، الى تغطية السماوات بالعماوات ، بما يتعلق بالشرق الاوسط ، والى مبايعة موقف الاستعمار الامريكي بما يتعلق بقضية الفيتنام ، والى أسلوب النعامة في دفن راسها بالرمال بما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين العرب ، والى التدخل في قضايا الاتحاد السوفييتي بما يسميه بمشكلة اليهود هناك .. في الوقت الذي يطالب فيه بعدم التدخل في قضايا الدول الداخلية تأييدا لاقتراح الاتحاد السوفييتي ! !

كان خطاب السيد ابا ايبان في قسمه الاكبر يعتمد الاسلوب الغيبي الذي يامل من ورائه تفسير ما يقوله على الوجهين .. ولكن هذه المحاولة لم تنجح في تطهير سياسة حكومة اسرائيل امام الراي العام العالمي . والعلة لا تبدأ من عدم مقدرة ابا ايبان على الخطابة ، بل من فشل سياسة حكام اسرائيل وافلاسها ..

فماذا قال ابا ايبان في هيئة الامم المتحدة ؟

في خطابه الذي استغرق ثلاثة ارباع الساعة ، لم يكرس الا خمس دقائق فقط لقضايا الشرق الاوسط .

ابا ايبان يريد استسلاما لا سلاما

قال : ان اسرائيل وسائر دول الشرق الاوسط ذات حق في المحافظة على سيادتها وسلامتها بلا خوف من استخدام القوة او التهديد بها . واسرائيل تؤمن بتنفيذ ميثاق الامم المتحدة تنفيذا دقيقا ومتبادلا . ونحن من جانبنا لا نرفع مطالب ضد سلامة او استقلال دول اخرى . ولكن يجب المحافظة على الا يتالى جيراننا تارا خاطئا الى هذا الحد بمعاداة ميثاق الامم المتحدة ! !

وقال : ان اتفاقية سلام في الشرق الاوسط ، تحقق بواسطة المفاوضات المباشرة والحرة ، تفتح فصلا جديدا في تاريخ الشرق الاوسط .. وتحرر الدول من خلافات عقيمة ومرة ، ويتنزل عن كواهلها عبء سباق التسلح الثقيل

واستطرد : كل القضايا التي خلقت في اعقاب الحرب التي اعلنت على اسرائيل قبل ١٨ عاما ، والقضايا التي ثارت من تنقل السكان في الاتجاهين بين اسرائيل وبين الدول العربية ـ تجد حلا لها في جو من التعاون المتبادل في المنطقة والعالم ..

هكذا ، بكلمة تعميمية حل السيد ابا ايبان قضية اكثر من مليون لاجيء عربي ! !

الموقف من الدول العربية

ثم لجأ الى «تخطيط» انظمة الحكم في الشرق الاوسط وقال : في رأينا ، فان هدف السياسة في الشرق الاوسط ، لا يجب ان يكون تغيير طابع الدول القائمة او مبناها ـ بل تغيير العلاقات بينها . وكل ما نطلبه لانفسنا نعرف كيف نحترمه لدى الاخرين ، ونحن نحترم تطلعات دول الشرق الاوسط ـ عربية ام غير عربية ـ الى المحافظة على سيادتها المشروعة ، معارضين كل تسلط من الخارج او من المنطقة ذاتها. وفي هذا تلميح الى معارضته لقيام الوحدة والتضامن العربيين ضد الاستعمار ..

وابا ايبان يقول ذلك في الوقت الذي يعلن فيه رابين ان على اسرائيل ان تصطدم مباشرة مع نظام الحكم في سوريا .. ويجيء رئيس الحكومة ووزير الدفاع اشكول «ليعدل» اللهجة ويحافظ على المضمون !

وعن قضية الفيتنام دعا ابا ايبان الى المفاوضات بدون ان يشرح ويفسر اقتراحه . وبدأ من حديثه التأييد الكامل لاقتراح المندوب الامريكي غولدبرغ الذي اقترح اجراء مفاوضات بدون خلق الظروف الضرورية للتمهيد
(البقية على ص ٦ عمود ٦)

كلمة الاتحاد

دبلوماسية وزارة الخارجية وسياسة النعامة

وافقت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة ، امس الاول ، على ان يكون الموضوع الاول في جدول اعمالها ، تقرير المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الدولية .

ويتضمن هذا التقرير قضيتين اساسيتين : الاولى تؤكد حقيقة عدم التقدم في اتخاذ خطوات سياسية جديدة لحل قضية فلسطين . والثانية تثبيت البند ١١ من قرار الامم المتحدة الذي يمنح اللاجئين العرب حق الاختيار بين العودة او قبول التعويض لمن لا يرغب في ذلك .

والقضية الاولى فيها ادانة صريحة لموقف حكام اسرائيل الذين يتجاهلون قرارات الامم المتحدة ويتنكرون لحق اللاجئين العرب . فحكام اسرائيل لم يبادروا الى حل هذه القضية على اساس احترام حقوق الشعب العربي وقرارات الامم المتحدة وميثاقها . وهذه الادانة بدات تزعج الاوساط الحاكمة في اسرائيل بضياع خطتها في تجنب اثارة قضية فلسطين ، هذه المرة في هيئة الامم المتحدة .

فمما نوهت به الصحف الرسمية وشبه الرسمية ، هنا ، عشية انعقاد الدورة ال ٢١ للجمعية العمومية ، ان الوفد الاسرائيلي هذه المرة سيتبع تكتيك تجاهل قضية فلسطين . وتصور ابا ايبان انه يستطيع ان ينسل من هذه الدورة انسلال الشعرة من العجين ، خفيفا نظيفا ..

وكان قد جرى الحديث ايضا عن ارسال وفد من شلة «الجنة العمل لاجل اسرائيل» من عرب حوشستان من حيفا ، لتاييد وجهة النظر الرسمية الاسرائيلية واعلان التخلي عن حقوق عرب فلسطين . وقد ابطل هذا المشروع في اللحظة الاخيرة وفقا لخطة تجاهل القضية وعدم اثارة العرب هناك . وتصور مخططو هذه السياسة انه ان سلمت الجرة هذه المرة ولم تثر القضية ، فتكون تلك سابقة مطمئنة لاماتة القضية بفعل مرور الزمن .

وفعلا فان ابا ايبان ، وزير خارجية اسرائيل ، حاول قدر الامكان تجنب القضية المؤلمة ، والمرور عنها بكلمات جوفاء عن السلام ، دون التعرض الى جوهر النزاع .

ولكن واضعي هذه « الدبلوماسية الهادئة » فوجئوا هذا الاسبوع بتقرير وكالة الغوث ، الذي سيكون القضية الاولى على جدول ابحاث اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

وعلى الرغم من كل مساعي
(البقية على ص ٦ عمود ٢)

((برافدا)) !

الجنرال رابين يشحذ حرابه لن يكون الشعب السوري وحيدا اذا هوجم

موسكو ـ جنبا الى جنب مع الشعوب العربية وجميع الدول المحبة للسلام ، يتتبع الاتحاد السوفييتي باهتمام تطورات الوضع في الشرق الاوسط المجاور لحدوده

كان هذا مما كتبه ر.بتروف في مقاله بجريدة «برافدا» بتاريخ ٣ـ١٠ـ٦٦ .

واضافت البرافدا انه كما تقول الصحافة الخارجية فان قوات عسكرية تتركز على الحدود الاسرائيلية ـ السورية ، وتجري مناورات للسلاح الجوي ، ووحدات عديدة تنقل الى الحدود ، ويجري تجنيد جزئي للاحتياط . وقد ورد هذا في جريدة «المحرر» اللبنانية ، التي ذكرت انه

« اتخذ قرار بتوجيه ضربة مفاجئة وقوية في الجبهة السورية . وقيادة جيش الدفاع الاسرائيلي مشغولة باعداد الخطة العملية للضربة » .

واضافت البرافدا ان الاهداف الحقيقية للعسكريين الاسرائيليين ضد سوريا المستقلة ، كشفها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال رابين ، في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل «بمحنيه» لسان حال الجيش . وقد اعلن بشكل لا يقبل التفسير على وجهين ، ان ما يدعى « العمليات الانتقامية » من جانب الجيش الاسرائيلي ، «ستكون موجهة قبل كل شيء ضد النظام السياسي القائم في سوريا » .

يبدو ان الاوساط العسكرية الرجعية في اسرائيل لم تعد تكتفي بخلق مناوشات الحدود فهي تعد خطة للتوغل العسكري العميق في الارض السورية ، بقصد القضاء على الحكومة الحالية .

واستطردت البرافدا : والاعدادات العدوانية الاسرائيلية تطورت في جو الضغط المتزايد على سوريا من جانب الدول الاستعمارية والرجعية العربية.

وقد وصلت الى ميناء بيروت سفينة العلم من الاسطول السادس الامريكي. بعثة بريطانية من شركة « آي. بي. سي.» انهت محادثاتها مع الحكومة السورية بشكل سريع .

واولئك الذين هربوا من سوريا
(البقية على ص ٦ عمود ٥)

رئيس حكومة الاردن يهدد باحتلال سوريا !

● تصريحات حمقاء وخطيرة يدلي بها وصفي التل لصحيفة ((ديلي تلغراف)) ● الملك حسين قلق وخائف من التطور في المنطقة . ● اللواء سويداني : زيارة الوفد المصري خطوة أولى للالتحام بين الجيشين السوري والمصري .

مكتب الاتحاد ـ انتهى قائد الاركان الاسرائيلية ، رابين ، من القاء كلمته في تهديد سوريا .. واعتلى منصة التهديد الان رئيس حكومة الاردن وصفي التل ، بعد انهيار جدار السرية حول المؤامرة التي تحاك في عمان لقلب نظام الحكم في دمشق .

قال وصفي التل لمراسل صحيفة « ديلي تلغراف » البريطانية : انه سيرسل الجيش الاردني الى سوريا اذا حاول النظام في دمشق عزل الاردن بواسطة اغلاق الحدود ! وسيغزو سوريا اذا حاولت مصر العودة اليها !!

وقال وصفي التل : « هذه المرة ليس الامر لعبة . فاذا اغلق السوريون الحدود فسنفتحها بمصفحاتنا .. وهذه مسألة سهلة بالنسبة للجيش الاردني ـ كاحتساء فنجان القهوة » .

ومن الواضح ان رئيس حكومة الاردن لا يتكلم باسمه وباسم صاحب الجلالة .. لقد اضاء له اسياده اشارة المرور الخضراء .

وليس باسمه ايضا يقول وصفي التل : « نحن معنيون بأن نرى في دمشق حكما معقولا ومستقرا » ! ! !.

ويقول مراسل صحيفة «ديلي تلغراف» ان حكومة الاردن قلقة بسبب الوضع في سوريا .. حيث تقترب سوريا من الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوري . ويدعي التل ان هنالك دلائل متزايدة لالحاق خبراء سوفييت بالجيش السوري ، وتعيين شيوعيين سوريين ضباطا سياسيين في الجيش .

واعترف وصفي التل بان الضباط السوريين الهاربين قد ركزوا في معسكر جيش في المفرق المجاور للحدود السورية . وتتهم سوريا الاردن بانها تركز قواتها على الحدود السورية ضمن نطاق مؤامرة اردنية ـ سعودية
(البقية على ص ٦ عمود ٥)

الفتى الشهيد نيغوين ـ فان ـ ترو الفيتنامي الذي اعدمه الامريكيون في ١٢ـ١٠ـ٦٤ بتهمة محاولة اغتيال وزير الدفاع الامريكي مكنمارا . ولمناسبة مرور سنتين على اعدامه اصدر اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي نداء الى الرئيس جونسون بوقف التدخل الاستعماري في فيتنام وانسحاب القوات المعتدية وانهاء الحرب القذرة .

العسكريون في امريكا يطالبون باستخدام السلاح النووي لانهاء الحرب في فيتنام ! !

واشنطن ـ اعلنت الولايات المتحدة هذا الاسبوع وقف الغارات الجوية في القسم الشرقي من المنطقة المنزوعة في فيتنام .. دون ان تشير ان كانت هذه الخطوة دائمة او مؤقتة .والسبب الرسمي لهذه الخطوة ، هو اعطاء لجنة المراقبة الدولية حرية العمل في المنطقة .. وهل هذه مناورة جديدة للتغطية على مخططات توسيع الحرب في المنطقة التي يجري تحضيرها على قدم وساق.

وصرح وزير الخارجية الاميركية دين راسك ، امس الاول للصحفيين ، في هيئة الامم ، انه يامل ان يكون هذا العمل فاتحة لتقليص العمليات العدوانية

وقال دين راسك انه لم يتخذ اي قرار لتوسيع المنطقة التي يشملها وقف الغارات ..

هذا في حين ان وزير الحربية الاميركي روبرت مكنمارا قد اعلن عن عزمه على السفر الى فيتنام لدراسة الموقف العسكري هناك .

واعلنت مصادر عسكرية امريكية ان القوات الامريكية في فيتنام تملك مدافع تستطيع اطلاق رؤوس ذرية . وتدعو هذه الجهات الى استخدام السلاح الذري في فيتنام لوضع نهاية للحرب .

صحيفة ((غارديان)) البريطانية :

صفقة الاسلحة البريطانية ـ السعودية تساعد على اشتعال الحرب في اليمن

لندن ـ كتبت صحيفة «غارديان» البريطانية ، امس ، «ان صفقة الاسلحة البريطانية الجديدة للسعودية تساعد على استئناف القتال في اليمن .. واشتعال الحرب هناك مرة أخرى » . وكانت مصادر مطلعة في لندن قد اذاعت قبل بضعة ايام .. ان بريطانيا باعت للسعودية ٣٧ صاروخا من الارض الى الجو من طراز ((ثاندر بيرد)) ضمن نطاق «صفقة اسلحة خاصة» ، وان الصواريخ تنصب الان في قاعدة عسكرية تقع شمالي الحدود اليمنية .

وتقول تلك المصادر ان طائرات بريطانية مقاتلة ترابط في تلك المنطقة ، وان مدربين بريطانيين يقومون بتدريب السعوديين على استخدام هذه الطائرات التي اشترتها السعودية في شهر حزيران الماضي . أما الصواريخ البريطانية فانها مزودة باجهزة الكترونية ، وهي ذات رؤوس ضخمة ذات قوة تفجير هائلة . وقد جاءت صفقة الصواريخ هذه بعد الصفقة التي تبلغ مئات ملايين الجنيهات الاسترلينية التي عقدت بين السعودية وشركات بريطانية وامريكية تزود هذه الشركات ، بموجبها ، السعودية بالسلاح . وتشمل هذه الاتفاقية على بيع ٦٥ طائرة نفاثة بريطانية للسعودية .. وطائرات أخرى واجهزة رادار .

بقلم :
محمود درويش

لنجعلها معركة ...

كل ما فعله السيد اشكول في الحكم العسكري هو التلاعب بالالفاظ .. لقد ادخل لفظة جديدة الى قاموس الحكم العسكري هي : التخفيفات . ثم ركن الى الاعتقاد بان اللفظة وحدها قادرة على التخفيف . والسؤال الذي يجيز القانون تقديمه هو : تخفيف ماذا ؟ ونحن نريد ان نعتقد ان اشكول لم يسع الى تخفيف وطأة الحكم العسكري الكريه عن العرب ولا هو ينوي ذلك . ولكن الذي اراده هو : التخفيف من سمعة الحكم العسكري السيئة ، التي تجعل كل تمجيد ومباهاة بالدمقراطية ضربا من ضروب الكلام الفارغ الخالي من المضمون . وكلمة «تخفيفات» على المستويين : الدعائي والعملي .. خالية هي ايضا من اي مضمون .

على مستوى الدعاية ، لا تستطيع ابواق اشكول ان تهرب من حقيقة ان مئات المواطنين العرب ـ بعد التخفيفات ـ اعضاء في «القوائم السوداء» .. والقائمة السوداء الصادرة عن الحكم العسكري تقول هكذا : «انا الحاكم العسكري .. وفقا لصلاحياتي بموجب قوانين الطوارئ سنة ١٩٤٥ ، واعتقادا مني بان الامر يتطلبه امن الجمهور في اسرائيل والدفاع عن دولة اسرائيل ، آمرك بالا توجد في اية منطقة في دولة اسرائيل ما عدا المنطقة المغلقة ـ الا بتعليمات مني وبموجب تصريح خاص» . فكيف تثبت وزارة الدفاع انهؤلاء المواطنين «الحائزين» على هذا الامر خطر على الجمهور وعلى دولة اسرائيل ؟ وقد يسأل سائل : لماذا لا يقدمون الى المحكمة ؟ لماذا لا يسجنون ؟ ونحن نرد على السؤال : لان الامر كاذب ! والجواسيس الذين كانوا خطرا على الجمهور وعلى دولة اسرائيل لم يكونوا عربا .. ولم يكونوا اعضاء في القائمة السوداء ! ! . ثم لماذا لا يصدر الخطر الا من المواطنين العرب .. العمال والمثقفين ؟

وعلى المستوى العملي ، لم تأت لفظة اشكول الجديدة باي جديد : فالتخفيفات لا تعني ان العرب اصبحوا يتمتعون بحرية التجول في بلادهم .. بلادهم . ما عدا بعض المدن الرئيسية مثل حيفا وتل ابيب والقدس ، ما زالت سائر المدن والقرى مغلقة . وما زال المثلث كله مغلقا .. وما زالت منطقة طبريا مغلقة . واهم من ذلك : ما زال الحكم العسكري هو الحاكم بامره في شؤون المواطنين العرب الصغيرة والكبيرة . واذا قارنا حرية تجول اعضاء « القوائم السوداء » قبل التخفيفات وبعدها ، نجد ان لفظة اشكول ليست فقط خالية من المعنى ، بل معكوسة .. فهذه اللفظة بالنسبة «للخطرين على الجمهور وعلى دولة اسرائيل» تعني تقييدات اشد . ولفظة اشكول المبتكرة ذات ميزات خاصة ، فهي واسعة الصدر .. تتسع لما شاء الحكم العسكري من المواطنين .. وهي لا حدود لصلاحياتها .. وهي كبيرة الى درجة انها تستوعب كل اسبوع تقريبا «ضيوفا» و «زبائن» اخرين .. وهي لفظة تحمل من طباع الجبابرة ما يجعلها تقعد الانسان في بيته .. وهي لفظة غير سحرية .. ولكنها تستمد سحرها من تعاويذ الامن .. الامن الذي اصبح في حاجة الى التحديد ، والا اصبحت حمير الفلاحين العرب خطرا على امن الجمهور وعلى دولة اسرائيل .

ان استخدام لفظة الامن بهذه الاشكال .. هو الذي يجعلها لفظة مضحكة احيانا .. ومهينة احيانا اخرى . ولكنها على الحالين .. كذبة ! . والمطلوب الان من القوى الشعبية والمدركة يهودية وعربية ان تعمل على وضع حد لهذه اللعبة الخطرة .. وان تقول لسيرك الامن : كفى ! فباسمهم .. باسم امن الجمهور اليهودي يمارس الحكام هذه اللعبة التي لا تنعت اسم اسرائيل بالدمقراطية والانسانية امام عيون العالم، والتي تبعد الشقة وتعمق الهوة بين الشعبين في هذا الوطن .

والمطلوب من المواطنين العرب ان يخرجوا غضبهم واحتجاجهم والمهم الى حيز العمل لوقف هذه اللعبة التي تسلبهم ابسط الحقوق . فلتتحول قضية «القوائم السوداء» الى معركة .. لانها تتمادى بلا حدود .. وليصبح النضال ضدها في حجم ظلمها .. ولتسمع الدنيا كلها ان العرب في اسرائيل محرومون من حرية التجول في وطنهم الذي ولدوا فيه قبل ان يولد الحكم العسكري ..

في الشهر القادم او بعده بأسابيع ، سيتلقى اعضاء «القوائم السوداء» للمرة الرابعة .. اوامر سجنهم في المناطق المغلقة ، فلتكن هذه المناسبة السوداء مناسبة لجمع صوت الاحتجاج والرفض .. رفض هذه الاوامر المتحررة من اي سبب ومن اي خلق .. واذا كان احد يعتبر هذه الاوامر شهادات شرف ، فلنرفض هذا الشرف الصادر من مكاتب الحكم العسكري .. لاننا نحن الذين نصنع شرفنا بصمودنا ومحافظتنا على كرامتنا ووطننا . ولنمض الى السيد اشكول ونقول له ليس المطلوب هو التلاعب بالالفاظ .. او التلاعب بالعواطف والحقوق . المطلوب : الغاء الحكم العسكري سواء كان في بزة عسكرية او بزة شرطية .. أو بزة مدنية .

هذا هو المطلوب !

حظر نشر كتاب عن كنيدي في امريكا

حظر مكتب التحقيق الاتحادي نشر كتاب المحامي الامريكي مارمكين ، عن اغتيال الرئيس كنيدي ، في الولايات المتحدة ويبرهن الكتاب على ان وجهة النظر الحكومية حول الجريمة التي تلقي المسؤولية كلها على عاتق انسان واحد ، ان وجهة النظر هذه لا اساس لها من الصحة .

بقلم صليبا خميس

مؤامرة الرجعية العربية والامبريالية تبوء بالفشل

١ ـ خارج الحدود :

تبحث صحف البلدان العربية ، في هذه الايام ، تصريح العقيد طلال ابو عسلي ، احد المشتركين في الانقلاب الفاشل ، في الجمهورية العربية السورية ، هذا التصريح الذي كشف القناع عن هذه المؤامرة الفاشلة .

ومن المعروف ان العقيد طلال ابو عسلي ، هرب الى الاردن وهناك اطلعوه على الخطط السرية الرامية الى النشاط التخريبي ضد النظام الحكومي الحالي ، في الجمهورية العربية السورية .

وتصريح العقيد طلال ابو عسلي ، الذي كشف القناع عن المؤامرة ازاح الستار ايضا عن نشاط الرجعية في الاردن والسعودية . وقد دلت الوقائع التي ادلى بها طلال ابو عسلي ، على ان هذه القوى الرجعية تواطأت مباشرة مع الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة وبريطانيا لتصفية الحكم التقدمي الراهن في الجمهورية العربية السورية

لقد قال طلال ابو عسلي ان قلم الاستخبارات المركزي الامريكي ، هو الذي شكل قلم الاستخبارات الاردني ويديره . وهو يتعاون مع الاستخبارات البريطانية .

واشارت صحيفة النداء اللبنانية ، في تعقيبها على تصريح «ابو عسلي» ، الى ان قلم الاستخبارات المركزي الامريكي وضع تحت تصرفه مركز المفرق الاردني ، على حدود سوريا ، حيث يجري اعداد فصائل الجنود المرتزقة ، لمهاجمة الجمهورية السورية .

والوقائع الاخرى التي سبقت هذا المخطط ، والتي اتضحت مؤخرا تشير الى ان خيط هذه المؤامرة كما وضح بعد الانقلاب الفاشل ضد الحكم في سوريا ، يمتد خارج حدود البلاد .

فقد اشار رئيس الحكومة السورية يوسف زعين ، الى علاقة المتآمرين مع الاوساط الامبريالية . فقال ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية اعتمدتا ٢٥٠ مليون دولار للنشاط التخريبي ضد البلدان العربية التقدمية .

كما اتضح ان بريطانيا والاردن اشتركتا ايضا في اعداد هذه المؤامرة .

ونشرت في القاهرة مؤخرا الاتفاقية السرية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية ، حول قمع حركة التحرر الوطني في الجنوب العربي. ان كل ذلك يدل بجلاء على ان الرجعيين العرب توحدوا مع الامبريالية الدولية ، في محاربة البلدان العربية التقدمية .

وتبرز في غمرة هذه الاستعدادات ، التهديدات الاسرائيلية ، التي يعلنها المسؤولون والعسكريون ضد الجمهورية العربية السورية عوضد نظامها الجديد .

وكتبت مؤخرا صحيفة المحرر اللبنانية ، استنادا الى مصادر مطلعة ، عن تدابير امريكا في زج اسرائيل في عدوان ضد سوريا . وتقول هذه الصحيفة يبدو ان الامريكيين اتخذوا قرارا نهائيا بانزال ضربة بسوريا .

كل ذلك يدل بجلاء على اجراءات الرجعية العربية والرجعية الاسرائيلية ، الموحدة والمنسقة ضد الحركات التقدمية في البلدان العربية وخاصة ضد الجمهورية العربية السورية .

ويقوم الامبرياليون وبالدرجة الاولى الامبرياليون الامريكيون بتوحيد وتنسيق جهود الرجعية العربية والاسرائيلية واعتمادا على هذه البوادر فقد اشارت الاهرام القاهرية الى ان الرجعيين العرب في المملكة العربية السعودية والاردن توصلوا الى خيانة قضية تحرير الشعوب العربية بتواطئهم مع قلم الاستخبارات الامريكي ومنسقين اجراءاتهم مع خطط حكام اسرائيل العدوانية .

وهناك اوساط غير قليلة العدد في اسرائيل ، ابدت هي ايضا قلقها من خطورة تدهور الموقف في اسرائيل في اعقاب التهديدات الرسمية للاعتداء على سوريا ، وخصوصا تصريح القائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال رابين ، عشية رأس السنة العبرية .

وما لمحت اليه الصحف والوكالات الاجنبية والمحلية ، هو ان قلم الاستخبارات الامريكي معني بان توجه اسرائيل ضربة الى سوريا ، لزعزعة اركان النظام الجديد في دمشق .

ومن غير المستبعد انه بعد اخفاق مؤامرة العدوان على سوريا التي وضعت خططها في عمان ، ان يلجأ الاستعمار الامريكي الى زج اسرائيل في عدوان جديد على سوريا .

وازاء هذا الخطر فقد توجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست بطلب ادراج تصريح القائد العام رابين على جدول ابحاث الكنيست بصورة عاجلة في جلستها الطارئة بتاريخ ١١-١٠-٦٦ .

وقد اكدت الكتلة الشيوعية في طلبها ان خطورة تصريح القائد العام هي في ادعائه بان «قضيتنا مع سوريا هي اذن الاصطدام المباشر مع النظام» .. ان هذا التصريح ، بل التهديد المباشر ، لنظام الحكم في سوريا ، يتطلب ردا صريحا من الحكومة ، فتصريح القائد العام يعتبر تدخلا مباشرا في شؤون سوريا ، وينسجم مع مخططات الاستعمار لضرب نظام الحكم الجديد في سوريا .

ان اي عدوان جديد على سوريا ، لا يمكن ان يكون خدمة لامن اسرائيل ، بل خدمة لتنفيذ مخطط الاستعمار الواضح المعالم .

هذه هي الحقيقة التي يجب ان تدركها جماهير الشعب في اسرائيل ، وتتحرك لمنع خطر تعكير السلام وتشديد التوتر في المنطقة .

والذي تجدر الاشارة اليه هو ان الاستعماريين والرجعيين مهما حاولوا عرقلة النضال التحرري والوطني في الشرق العربي ، فان جميع جهودهم مكتوب لها الفشل الذريع . ان المستقبل في هذا الشرق ليس للقوى الرجعية السوداء ، بل للحركات الثورية التقدمية .

٢ ـ ثالثة الاثافي :

سعود وحسين وبورقيبة ثالثة الاثافي

قرار الحكومة التونسية الذي اتخذته في جلستها التي تراسها بورقيبة ، يوم الاحد الماضي بقطع العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ، لم يكن بالامر المفاجئ . فمنذ سنة ١٩٦٥ والسفارة التونسية في القاهرة مقفلة .. فمنذ ان اراد بورقيبة الخروج على وحدة الصف العربي ، سعى جاهدا الى تحطيم هذه الوحدة والتضامن العربيين .

وقد ادى بورقيبة خدمة كبرى الى الاستعمار في خروجه على ارادة الشعوب العربية حين ابقى على علاقاته مع حكام بون ، بل سعى الى توثيق هذه العلاقات .

والسؤال ، لماذا اراد بورقيبة ان يلجأ الى هذه الخطوة الجديدة ، بتعميق التباعد بقطع العلاقات رسميا مع الجمهورية العربية المتحدة

سبق هذه الخطوة ، زيارة فيصل الى تونس ، ومحادثاته مع بورقيبة ، الذي رحب بفكرة «الحلف الاسلامي» ، الموجه ضد حركة التحرر القومي العربية والدول العربية المتحررة .

والذي يلفت الانتباه ان هذه الخطوة جاءت بعد فشل مخطط العدوان الاستعماري الاخير على سوريا ، في محاولة عزل الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية.

فالدوائر السياسية في واشنطن تلمح الى ان الاردن والسعودية قد تتبعان خطوة بورقيبة .. ولا يخفى ان هذا هو جزء من المخطط الاستعماري ، لتبرير الاستفزازات العدوانية وعرقلة اتفاق جده وزيادة التدخل الاستعماري والرجعي في اليمن .

ان العالم العربي يعيش اليوم احدى المراحل المسؤولة في تاريخه .. فقد حطمت الشعوب العربية قيود الاستعمار وهي تسير في طريق التطور التقدمي الواسع .

ولكن الامبريالية لم تترك سلاحها بعد . فهي لا تزال تحتفظ بمواقعها الاقتصادية في البلدان العربية وتواصل نهب البترول العربي ، ولا تزال تحتفظ بالقواعد والقوات الاجنبية في مختلف مناطق العالم العربي .. كما ان الاستعمار لا يزال يواصل عدوانه المسلح في الجنوب العربي وتآمره على استقلال الشعوب العربية لتمديد اجل مصالحه في المنطقة .

ولا يخفى على احد ان توتر العلاقات بين البلدان العربية لا يفرح في هذه الايام الا الاعداء حرية واستقلال وتقدم الشعوب العربية لانه يضعف جبهتها المعادية للاستعمار .

لقد اصبح بورقيبة ثالثة الاثافي التي يرتكز عليها التآمر الاستعماري في المنطقة.. ولن يكون مصير محور حسين ـ سعود ـ بورقيبة افضل من مصير عبد الله ونوري السعيد والامام البدر .. فظهور هذه الطغمة اضعف من ان تسد تيار التحرر الجارف في شرقنا.

٣ ـ استراتيجية تتمزق :

بعد مناورة غولدبرغ «السلام» خطوات عملية لتوسيع الحرب في فيتنام

«السقم في التنسيق» هكذا كتبت صحيفة «نيوز ويك» الامريكية الصادرة هذا الاسبوع عن تصريح روبرت مكنمارا ، وزير الدفاع الامريكي باتفاق ٧٠٠ مليون دولار اخرى على انتاج الطائرات القاتلة .. لقد جاء هذا التصريح في نفس اليوم الذي قدم فيه ارثر غولدبرغ مشروعه «للسلام» في فيتنام في اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة .

واعلن في واشنطن ان وزير الدفاع الامريكي روبرت مكنمارا ، سيسافر يوم السبت القادم الى فيتنام الجنوبية ... وليست هذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها مكنمارا الى سايغون . ويقول الصحفيون الامريكان انه يسافر الى فيتنام الجنوبية اكثر مما يذهب الى السينما .. ففي فيتنام الجنوبية تتمزق الاستراتيجية الحربية التي رسمها هو اربا اربا .

وكان روبرت مكنمارا ، عشية الرحلة الثالثة او الرابعة الى سايغون ، يقترح ايصال عدد المشاة الامريكيين في فيتنام الجنوبية الى نصف مليون شخص مؤكدا بان ذلك يؤدي الى نصر حربي الى واشنطن خلال ايام . وبعد ان سافر للمرة الاخيرة الى فيتنام عاد من هناك بفكرة جديدة الا وهي الشروع بقصف القسم الشمالي من البلاد .. وراح الجنود الامريكان الذين يزيد عددهم عن (٣٠٠) الف يحرقون المدن والقرى الفيتنامية ، كما قامت مئات الطائرات بحرق الارض الفيتنامية بقنابل النابالم . ومع ذلك لا يزالون بعيدين عن النصر كما كانوا في السابق .

روبرت مكنمارا هذا ، لم يعد يلجأ حتى الى التلميح بالنصر . فجل هدفه الان كيف يستطيع مواصلة الحرب .. ففي الولايات المتحدة ترتفع اكثر فاكثر اصوات تنادي بضرورة انقاذ سمعة واشنطن والافلات من المستنقع الذي وقعت فيه في فيتنام .

ولكن الوزير الامريكي يصغي ليس الى هذه الاصوات فهو مرتبط بعلاقات وثيقة مع طواغيت كبار اصحاب الاعمال وكبار العسكريين ، ولذا فهو يتطلع الى مواصلة العمليات الحربية وتوسيع نطاقها ..

ان ما يلفت النظر هو واقع ان هذه الرحلة جرى ترتيبها مباشرة بعد كلمة المندوب الامريكي ارثر غولدبرغ في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي طبلت لها امريكا وزمرت كثيرا . وكان ارثر غولدبرغ قد تحدث كثيرا في الامم المتحدة عن رغبة واشنطن بالتوصل الى السلام في فيتنام ، وطرح برنامجا للمصالحة . وما كاد ارثر ينتهي من سلسلة خطبه الدعائية حتى بادر روبرت الى اعلان نبأ رحلته الى فيتنام . ولكن وزير الدفاع لم يقل شيئا لا حول السلام ولا حول المصالحة .

ان رحلته هي احسن دليل على الطابع الزائف لخطب ارثر غولدبرغ. سبع مرات سافر مكنمارا الى فيتنام الجنوبية .. ورحلته الاخيرة هي دليل على ان استراتيجية امريكا تتمزق وتحتاج الى تغيير اساسي .

٤ ـ داخل الحدود :

كفر قاسم ... درس وعبرة ...

في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول ، من هذا الشهر قبل ١٠ سنوات ، وقعت المجزرة المروعة في قرية كفر قاسم ... ان هذه الجريمة وزر لا يزال يثقل ضمائر حكام اسرائيل وشبح رهيب يقلق راحتهم ..

والجماهير العربية التي عاشت هذه المأساة تقرا بسخرية اليوم ان «ان احد الانباء التي هزت بن غوريون ، (رئيس حكومة المجزرة انذاك) كان مذبحة كفرقاسم . فقد كان هائجا لم يقدر على ضبط نفسه .فقد رأى هذا العمل «وصمة عار» ... وأمر بتأليف لجنة تحقيق» . هذا ما كتبه اسحاق نفون ، من كان سكرتير بن غوريون السياسي ، بعد ١٠ سنوات من وقوع المجزرة . ليت الامر كان كما كتب نفون !. فالسلطات الحاكمة في اسرائيل لم تستطع ان تتحمل اقامة نصب متواضع يخلد ذكرى شهداء

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

المباي ، في افلاسه التام ، يعنبر الخائن محمد شريف من يافة «الهطة»

نشر اعترافات محمد شريف ، بخط يده ، عن تلاعبه بأموال جمعية المياه • ترشيح المباي لمحمد شريف رئيساً لمجلس يافة هو مؤامرة خطيرة على أراضي القرية

يافة ـ نشرت «اليوم» الحكومية ٥-١٠-٦٦ على صدر صفحتها الاولى نص البيان الذي اصدره المباي عن قيام كتلة محمد شريف خليلية واربعة اعضاء المباي في مجلس يافة الناصرة المحلي ، وعن ترشيح محمد شريف المذكور رئيسا لمجلس يافة بالنيابة عن المباي . ان هذا الاهتمام المنقطع النظير الذي يبديه المباي و«اليوم» بخيانة محمد شريف خليلية ، الذي سرق مقعد الجبهة الدمقراطية وسلمه للمباي وخان الامانة الشعبية وتلاعب باموال جمعية المياه التعاونية في القرية ،يظهر ان المباي «الجبان» يعتبر شراء محمد شريف خليلية «الهطة» . ان هذا دليل على عمق افلاس المباي الذي لم تعد امامه من طريق في القرى العربية سوى طريق التجسس والشين بيت وشراء المفسودين

اعترافات محمد شريف عن تلاعبه باموال الجمعية

وامام هذا الوضع اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة منشورا على الشعب ضمنه الفقرات الاساسية من رسالة اعتراف وتوبة كان محمد شريف خليلية المذكور ارسلها الى الحزب الشيوعي بتاريخ ١٧-٣-١٩٦٥ على اثر كشف الحزب من تلاعبه باموال جمعية المياه التعاونية . في ذلك الوقت صدق الحزب توبة محمد شريف خليلية هذا وساعده على تسديد الاموال التي تلاعب بها ، وفتح امامه من جديد طريق العمل الشعبي . وتبين الان ان هذا الشخص لا يمكن ائتمانه لا على اقواله ووعوده ولا على اموال الشعب وفيما يلي ما نشر من رسالة محمد شريف خليلية هذا :

«بكل غيرة وحرقة دم والم يحز في نفسي ... اقدم اليكم انتقادي الذاتي مخلصا فيه الحزب .. الذي تربيت فيه وترعرعت ...لولا هذا الحزب لما عرف محمد شريف ولما ظهر في حياة يافة ... ولكن وباسرع وقت ممكن من هذا وبكل حرقة دم اقول ايها الرفاق لم احترم هذا الشرف الذي اعطيته لا بل لم احترم المراكز الحزبية التي وصلت اليها . في الواقع ايها الرفاق انا متالم جدا على هذا التصرف الذي تصرفته باموال الجمعية والذي سببه كثرة مشاكلي المالية المعقدة .. ان عملي هذا ان دل على شيء فانما يدل على عدم النزاهة والاخلاص ... واكون بهذا العمل قد خنت التربية الشيوعية والمبادئ الشيوعية وكما يقول المثل العربي خنت العيش والملح ، وعلى هذا استحق اكثر من العقوبة التي اعطيتموني اياها .

ايها الرفاق . اقدم اليكم هذا الانتقاد الذاتي مكتوبا ليكون مستمسكا علي في المستقبل . وفي الوقت نفسه اتوخى من ورائه ان اتخلص الجرم الذي لا يغتفر لي ... كما اني اعدكم باخلاص بان كل مجرى حياتي المالية سيتغير تغيرا جذريا .. ولا بد لي وانا اقدم انتقادي الذاتي هذا من ان اقدم اخلص الشكر الى جميع اعضاء سكرتارية المنطقة وسكرتارية الفرع الذين تعاونوا على تقديم المساعدات الي لتسديد المبلغ ومن ثم على شعورهم المخلص تجاهي وعدم تضحيتهم بي .. ان شعوركم هذا وحرقة دمكم علي (انكم لم تصفطوني) سيكون الواقع الاساسي لتغيير مجرى حياتي .. فثقوا ايها الرفاق باني ساكون عند حسن ظنكم وساكون عند املكم .

لقد عشت خلال كل الاسبوع في الم مرير ولا ازال وسابقى متالما ، وهذا الالم سأترجمه حقدا على نفسي ، وساتعلم انا الى الابد وساعلم ولدي ان لا يتصرف باموال

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

موقف البرجوازية الوطنية من التقدم الاجتماعي

بقلم : فؤاد نصار

بعد الحرب العالمية الثانية ، انتفضت حركة التحرر الوطني للشعوب العربية انتفاضة خاصة . وكانت اولى البلدان العربية التي حققت الاستقلال السياسي سوريا ولبنان في سنة ١٩٤٦ ، اي فور انتهاء الحرب العالمية الثانية . وكان لتأييد الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى تأثير حاسم في تحقيق هذا النصر . هذه هي المرة الاولى في تاريخ حركة التحرر الوطني العربية التي تضطر فيها انجلترا وفرنسا الى سحب قواتهما من سوريا ولبنان ، وكل محاولاتهما للمحافظة هناك على قواعد عسكرية او للحصول على اية حقوق كما في الماضي ، باءت بالفشل الذريع .

لقـــد اثر هذا النصر الحاسم في النضال ضد هاتين الدولتين الاستعماريتين الكبيرتين ، على كل شعوب هذه المنطقة ، وكشف امـام عيونهم الخط المميز الجديد لعالم ما بعد الحرب . واقتنعوا بأن بلدان المعسكر الاشتراكي تشكل قوة جبارة وحليفة يمكن الاستناد اليهـــا في المعارك المقبلة ضد الدول الاستعمارية . واتسع نضالهم التحـــرري وشمل العالم العربي كله . وادركت شعوب العالم العربي في جميـــع معاركها ضد الاستعمار ، ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى تقف الى يمينها باخلاص وبشكل مطلق .

ان تأييد الاتحاد السوفييتي المطلق للشعوب العربية في نضالهـا لتأميم قناة السويس وصد العدوان الثلاثي عـــلى مصر سنة ١٩٥٦ جســد الحلف الوطيد بين النظام الاشتراكي العالمي وبين حركة التحرر العربية ، وقرر بشكل ساطع طابع عصرنا . واشار هذا النصر التاريخي الى تحول شديد في حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وشعوب افريقيا ، والشرق الادنى والاوسط . وقد عمق انتصار الثورة الجزائرية المجيدة هذا التحول ووطده .

وفي العالم العربي حدثت تطورات اساسية في غضون السنوات العشرين الاخيرة . وحصلت اكثرية البلدان العربية على استقلال سياسي ، ان ثلاثة بلدان منها سكانها يبلغون نصف الامة العربية ، الجمهوريـة العربية المتحدة ، سوريا ، والجزائر قد رفضت الطريـــق الراسمالي وسارت على طريق التطور الاجتماعي التقدمي .

لقد قام نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال الوطني بدور فعال وناجع في دحر النظام الكولونيالي العالمي في هذه المنطقة الواسعة والهامة جدا . فان نضالهم ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، ومن اجل التحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي يقوم اليوم بدور طليعي في نضال شعوب افريقيا والشرق الاوسط .

مغزى تراص الشعوب العربيـــة في النضال ضد الاستعمار

تقف البلدان العربية ، ذات الـ ٩٠ مليون نسمة ، في مواقـع استراتيجية هامة ولها ثروات نفط كبيرة . وقد اعد لها مكان هام في اقتصاد النظام الراسمالي العالمي وفي الاستراتيجية الاستعمارية . ان توطيد استقلال البلدان العربية السياسي ، وتخليص اقتصادهـــا وثرواتها النفطية من عبء الراسمال الاجنبي ، وسيرها على طريق التقدم الاجتماعي والدمقراطية ، وتحقيق الوحدة العربية ، كل هذا يمس مسا شديدا باستراتيجية الاستعمار العالمي ، وباقتصاد النظام الراسمالي العالمي .

ومن هنا ، المؤامرات على حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وعلى البلدان العربية المتحررة وخاصة على الجمهورية العربية المتحدة ـ وهي اكبر دولة عربية متطورة بشكل دينامي للغاية ـ التي تحيكهـا الدول الاستعمارية مجتمعة او كل واحدة على انفراد .

ومن اجل تحقيق اهدافها ، تستخدم طرقا ومناورات مختلفـــة ، مكشوفة ومستترة على السواء ، وتستخدم ضغطا سياسيا واقتصاديا ، وتستغل الدين والمعاداة للشيوعية . وتنظم انقلابات عسكرية معـادية للثورة ، ولا تتورع عن التهديد بالحرب والتدخل المسلح ، مثلا سنة ١٩٥٦ في مصر وفي سنة ١٩٥٨ ، عندما انزلت جيوش الولايات المتحدة وانجلترا في لبنان والاردن لكي تنزل ضربة بثورة العراق . واليـــوم تنفذ ، بمساعدة حكام السعودية ، تدخلا مسلحا بقبائل اليمن باستغلالها قواعدها الموجودة في جنوب شبه الجزيرة العربية . وتستغل الـدول الاستعمارية قواعدها العسكرية التي بقيت في المغرب وفي ليبيا وعدن والسعودية ، ويستمر الاسطول الامريكي السادس في المحافظة على قواعده في البحر الابيض المتوسط للردع والعدوان . انه على استعداد دائما للقيام باية حملة عدوان على الدول العربيـة .

في استراتيجية الاستعمار هذه ، الموجهة ضد الدول العربيـــة ، تحتل اسرائيل موقعا اماميا ، وقد حولها حكامها الى مخزن للسـلاح . وتحولت اسرائيل المرتبطة كليا بالدول الاستعمارية ، الى موقـد توتر في الشرق الادنى والاوسط .

ان المستعمرين يعلقون آمالا كبيرة على انظمة الحكم الرجعيـة في السعودية ، والمغرب ، والاردن ودول اخرى . ويتطلعون الى ربطهـــا بانظمة حكم رجعية مشابهة في الشرق الاوسط وافريقيا بمساعدة «الحلف الاسلامي» الجديد ، الذي يرمي الى تشكيل استمرار لاحـــلاف استعمارية اخرى .

لقد اضطرت التغييرات الاساسية التي طرات على حركة التحرر العربية .. اضطرت المستعمرين والبرجوازية الكبيرة والقوى الرجعية على اضرابها الى التنازل من «ركوب حصان» القومية والوحدة العربية . ان قوى الاستعمار وقوى الرجعية في الدول العربية قد وضعت مقدراتها اليوم على الاسلام ، وتحاول استغلاله كوسيلة اخيرة ، لكي تشن معركة يائسة ضد حركة التحرر العربية ، ولكي تحافظ على التفرقة بين الدول العربية ، وتحريض الواحدة منها على الاخرى ، وتفجير تضامن الشعوب العربية ، ولتحطيم وحدة قواها الدمقراطية والتقدمية .

للشعوب العربية مصير واحد (بدون فرق بين بلدانها) ولذلك سيوصلها تطور النضال القومي والاجتماعي الى الوحدة بشكل حتمي . اننا نعيش في عصر تقارب الشعوب وتراصها في نضالها . وكمـــا ابرز الرفيق برجنيف في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الثالث والعشرين : « هنالك عامل هام يشكل في زمننـــا تقوية تراص شعوب آسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينيـة في النضال ضد الاستعمار . ان حركة التضامن الاسيوي ـ الافريقي ، والحركة من اجل وحدة الشعوب العربية ، ومن اجل وحدة شعوب افريقيا ، وحركـــة تضامن القارات الثلاث توافق المصالح الاساسية الشـــعوب ، ونحن نؤيدها بشكل فعـال من صميم قلوبنـا » .

حركة التحرر الوطني العربية لم تعد وقفا على دولة عربية دون اخرى . لقد اجتاحت العالم العربي كله . شغيلة المدينة والقريـــة انضموا اليها نهائيا بجماهيرهم الواسعة . ووعيهم ونشاطهم الثـــوري يزدادان وهكذا يزداد تأثيرهم على الثورة الدمقراطية الوطنية ، الامر الذي لم يعد يسمح لثورة ان تقف عند حد الاستقلال السياسي ـ كما حدث سابقا ـ . هؤلاء الشغيلة ينقلون الثورة الى مجالات اخـــرى ويطورونها الى ثورة للتقدم الى مجالات اخرى ويطورونها الى ثورة للتقدم الاجتماعي . ونتيجة لهذه التطورات الجذرية والتناقضـــات الاجتماعية الناجمة عنها في كل دولة عربية على حدة وفي العالم العربي باسره ، فان البرجوازية الوطنية تفقد بالتدريج قدرتها على الوقوف في المرحلة الراهنة ، في طليعة الثورة الدمقراطية الوطنية ، وحـــل قضايا دمقراطية عامة ، مع ان البرجوازية الوطنية لم تستنفد بعـد جميع طاقاتها الثورية المعادية للاستعمار .

على سبيل المثال : البرجوازية الوطنية في سوريا تسلمت دفـة الحكم بعد ان حصلت البلاد على الاستقلال السياسي . صحيح انهـا حققت جملة من الاصلاحات الاجتماعية والسياسية . لكن تلـــك الاصلاحات كان الهدف منها تعزيز الراسمالية وتطورها بشكل اوسع. تلك الاصلاحات لم تمس مصالح الاقطاعيين واصحاب المزارع الكبيرة وطليعة البرجوازية السورية . على النقيض ، فانها ساعدتهم علـــى مزيد من الثراء وبلورة اشكال الحياة الاقتصادية الماليـــة والسياسية في البلاد . تلك الطبقات الرجعية طمحت ـ بمساعدة عناصر يمينية متطرفـــة ، عـــسكريـــة ومدنيـــة عـــلى الســـواء ، طمحت الى القضـــاء على الحريـــات الدمقراطية النسبية التي كانت في البـــلاد ، عارضت كل تقدم اجتماعي وعارضت تعزيز وتوسيع العلاقـــــات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ودبرت المؤامرات مع الدول الاستعمارية والقوى الرجعية في المنطقة ، حتى تجر سوريا الى معسكرات مختلفة او حتى تنفذ مخططات استعمارية مثل مشروع «سوريا الكبرى» ومشروع «الهلال الخصيب» .

كل ذلك ادى الى اشتداد التناقضات السياسية والاجتماعيـة واشتداد نضال الطبقة العاملة وحزبها ، ونضال جماهير الشعـــب والقوى الدمقراطية التقدمية الاخرى . هذه القوى قررت التصدي للتآمر الاستعماري والرجعي واليميني المتطرف ، وقررت المحافظـــة على استقلال البلاد وصيانته ، والانتقال بسوريا الى صعيد جديـد ، صعيد التقدم الاجتماعي والدمقراطي . التطورات الاقتصادية التـــي حدثت في سوريا في تموز ١٩٦١ وفي مطلع سنة ١٩٦٥ وكذلك الاحداث الاخيرة في شباط من هذه السنة ، هيأت التربة لانتقال سوريا الـــى ذلك الصعيد الجديد . بالنسبة للبرجوازية الوطنية المصرية التي كان يمثلها حزب «الوفد» فقد اثبتت انها لم تكن قادرة على الوقوف ضد الاحتلال وضد الاستبداد البريطاني ، وقد جبنت ازاء استبداد القصر الملكي والتحالف بين الاقطاعيين واصحاب الاحتكارات ، وقـد حـاولت عرقلة نضال الشعب ووحدته .

كذلك ، بعد ثورة الثالث والعشرين من تموز سنة ١٩٥٢ لـم تحسن البرجوازية الوطنية المصرية سلوكها : ورغم ان حربة الثورة لم توجه ضد البرجوازية والنظام الراسمالي بل ضد الاحتلال البريطاني ، ضد القصر الملكي وضد علية اصحاب الاقطاعيات ، فان جزءا كبيرا من البرجوازية الوطنية عارض الاصلاح الزراعي الجزئي والمحدود الذي نفذته القيادة الثورية في سنة ١٩٥٢ . رغم جميع الظروف المريحـة التي عرضتها الحكومة الثورية على البرجوازيين المصريين من اجل اشراكهم في التصنيع وتطوير اقتصاد البلاد ، فقد واصلوا اتخـــاذ المواقف المتقلبة .

القيادة الثورية التي هي في الاساس ، من الطبقات الوسطـى في الشعب ، اقتنعت من تجربتها الخاصة ، بانه يستحيل تصنيع مصر وتطويرها اقتصاديا ، ويستحيل تحويلها الى دولة غير مرتبطة ، قوية ومتطورة ، يستحيل تحقيق ذلك في اطار النظام الراسمالي ، والارتكاز على البرجوازية المصرية والدول الاستعمارية والاحتكارات الاجنبية .

كان لا بـد من ايجـاد سبيل آخر .

تحديد الملكية الفردية ، تاميم قناة السويس والشركات الاجنبية .. توسيع القطاع العام وتاميم البنوك ، كل هذه الامور كانت ضرورية واساسية للصعود الى الطريق الجديدة ، والتي ابتدات بقـــرارات التاميم في تموز ١٩٦١

في السودان ايضا ، اثبتت البرجوازية عجزها عن السير جنبـــا الى جنب مع حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعب السوداني بعد ان تحقق الاستقلال السياسي . هنالك ايضا دبرت العناصر الرجعية بين ضباط الجيش انقلابا عسكريا رجعيا في تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ ، كان هدفه تصفية الحريات الدمقراطية الضئيلة التي كانت قائمة في البلاد وانزال ضربة بالطبقة العاملة وانصارها واخماد نضال جماهير الشعب .

ذلك الانقلاب فرض على البلاد دكتاتورية عسكرية رجعية ولكن نضال الطبقة العاملة وطليعتها ـ الحزب الشيوعي السوداني ـ وجماهير الشعب والقوى الدمقراطية التقدمية المختلفة ، ذلك النضال الموحد سحق بثورة تشرين الاول سنة ١٩٦٤ ، النظام الدكتاتوري الرجعي . ولكن مرة اخرى ، في اعقاب هذا النصر ، اخذت الزعامة البرجوازية السودانية في تدبير المؤامرات ضد الثورة وتنكرت تماما لاهدافهـــا ، ففرضت على البلاد حكما رجعيا ، حظرت الحزب الشيوعي السوداني وطردت ممثليه من البرلمان .

● ●

موقف البرجوازية الجزائرية الوطنية ، من اختيار الطريق لتطوير البلاد ، لم يختلف كثيرا عن مواقف البرجوازية السوريـــة والمصرية والسودانية .

من واجبنا بالطبع ان ناخذ بالحسبان ظروف الجزائر الخاصة ، والطريق الذي تطورت فيه الثورة في تلك البلاد . بعد ان تم التوقيع على اتفاقيات «افيان» وبعد ان حصلت الجزائر على الاستقـــلال السياسي ، اثبتت اوساط معينة من البرجوازية الوطنية والطبقـــات الرجعية من البرجوازية الصغيرة الموجودة في جبهة التحرير الوطنـــي .. اثبتت انها عاجزة عن حل قضايا دمقراطية عامة . تلك القـــوى اظهرت معارضة شديدة لصعود الجزائر الى الطريق المعـــادي للراسمالية .. الطريق المؤدي الى لاشتراكية .

ـ يتبع في العدد القـادم ـ

مجلة فرانس نوبل الفرنسية الشيوعية :

نعمل من اجل انتصـــار اليســـار الفـــرنسي

سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي بالنسبة للانتخابـــات العامـة المقبلـة في فرنســا

موعد الانتخابات للجمعيـة الوطنية في فرنسـا آخـــذ في الاقتراب . وكلما دنا الموعـد كلما تعاظمت المعركـة وازداد التوتر .

وفي هذه المناسبة نستعرض بايجاز المقال الذي كتبه محرر «فرانس نوبل» مجلة الحزب الشيوعي الفرنســـي الاسبوعية ، الذي يحتوي على قيمـة خاصة الان بعد الشائعات التي نشرت والتي تخلق انطباعا وكأن قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي قد غيرت موقفها من ديغول «تحت ضغط سوفييتي» .

جاء في المقال ان الشيوعيين يريدون انتصار اليسار . وهم لا يكفون عـن ترديد ذلك .. ويعملون من اجل ان يتحقق انتصار اليسار . والحـــزب الشيوعي الفرنسي الذي كان اول من قاوم في سنة ١٩٥٨ النظام الديغولي، لا يجد اي مبرر لتغيير موقفه . ففي الحقل الاقتصادي والاجتماعي يتابع هذا النظام سياسته المغرقة في الرجعية التي تضر بالطبقة العاملة وتثير سخطا عاما لدى كل اولئك الذين يعتاشون من العمل اليدوي والعمل الفكري . ولدى عودتهم من اجازاتهم يصطدم العاملون بموجة غلاء ، وارتفـــاع الضرائب ، واجور الدور . وقد اغلقت في مناطق عديدة عدة مصانع وفصل العمال من العمل وفقا للخطة الخماسية

ومع بدء السنة الدراسية ، ارتفعت نفقات التعليم . ولم يجد الاطفـال كثيرون اماكن في بساتين الاطفـال ، وبقيت صفوف عديدة بدون غرف وبلا معلمين . واغلقـت امام مئات الالف الشابات والشباب ابواب مؤسسات التعليم الثانوي ، والتكنيكي والعالي .

وجاء في المقال : نستطيع المضي في هذه اللائحة من اضرار الحكومـــة بالعاملين .. هذه الحكومة التي تمنح النعمة لاصحاب الثروات الكبيـــرة . ويدعي اعداؤنا انه اذا كان للشيوعيين حقا موقف معاد للحكومة في الحقـــل الاقتصادي والاجتماعي ، فان الامـــر يختلف بالنسبة للسياسة الخارجية .

ويرد المقال على هذه التهمة :

الحزب الشيوعي الفرنسي دل على الاتجاه الاساسي لسياسة الســـلام والاستقلال القومي الفرنسية ، قبـــل ان يتخذ ديغول ـ بمدة طويلـــة ـ عددا من المواقف والخطوات التـــي تتفق والاقتراحات التي قدمناها فـــي الماضي : تصفية القواعد العسكريـــة الامريكية ، تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية والقاء مسؤولية العدوان في الفيتنـــام على الولايات المتحدة . وهذا الامر لا يستطيع باي شكل من الاشكال ان ينسينا دوافع تصرف الجنرال ديغول بالنسبة لبضعة جوانب في سياستـــه الخارجية . وهذه الدوافع هي نتيجة التناقض القائم بين الاحتكاريـــين الفرنسيين ومنافسيهم .. وبادىء ذي بدء احتكاريي الولايات المتحدة .

ويضيف المقال : ان جولة ديغول الحالية تؤكد ما قلناه من سياستـــه الخارجية . ففي اديس ابابا تلاءمت الاقوال التي عبر عنها ديغول ومشاعر كل الذين يندّدون بعدوان المستعمرين الامريكيين .. اما المحطات الاخرى في رحلته فقد عبرت عن الخط المعاكس . في الصومال وكاليدونيا الجديدة ظهر وجه الاستعمار الجديد في سياســـة ديغول .. وقد عبرت المظاهرات فـــي جيبوتي عن المعارضة لحكم الفرنسيين هناك . وبرز الوجه السلبي فـــي رحلة ديغول في المرحلة الاخيرة مـــن الرحلة عندما شاهد التجارب الذرية في المحيط الهادىء ، الامر الذي ابرز الجوانب المتناقضـــة في سياستـــه الخارجية .

وجاء في المقال :

حقيقة ان احزاب اليسار غـــير الشيوعي لم تبلور حتى الان ، ولـــم تحدد السياسة الخارجية التي توافق مصالح فرنسا والسلام ، لا تمنح احدا حق الادعاء ان الشيوعيين لا يريدون سقوط النظام الفردي . ويصبح مـــن السهل تحقيق هذا الهدف اذا قررت احزاب اليسار غير الشيوعي ترك كل شيء ذي علاقة بالاستعمار .

وبسبب رغبته في انتصار اليسار ، اقترح الحزب الشيوعي صيغة برنامج مشترك لجميع احزاب اليسار وتكتيك انتخابات مشتركا . ان تاجيل موعد صيغة البرنامج المشترك الى الفترة بين الجولة الاولى والثانية مـــن الانتخابات القادمة ، يعني رفـــض البرنامج ، او النظر اليه من «الوراء اليه» . وفي الحالتين تكون النتيجة واحدة: حرمان القوى الدمقراطية من وسيلة حاسمة للتحضير لانتصـــار اليسار على النظام الديغولي .والشيء نفسه بالنسبة للتردد حول تكتيـــك الانتخابات الذي يمكن في الجولـــة الثانية من تركيز كل اصوات الناخبين الجمهوريين في مرشح اليسار الـذي عين في الجولة الاولى . ان السبب الاساسي لهذا التردد هو ان الذين يعلنون انفسهم يساريين ، يتصورون حتى الان ، انهم يستطيعون الحصول على اصوات الشيوعيين بالتحالف مع ممثلي الرجعية .

وجاء في نهاية المقال : اذا تراصت قوى اليسار على اساس برنامج وتكتيك للانتخابات ، فانها تخلق جوا حماسيا في البلاد ، يدفع ملايين المترددين الى التصويت لمرشحي اليسار ، الامـــر الذي يمكن من كنس الرجعيين . وهذا ما يخشاه الذين ينتهجون سياســـة معادية للشيوعيين . انهم لا يريدون انتصار اليسار . وفي هذه الظروف فان الناخبين الذين يريـــدون تراص اليسار وانتصاره ، سيصوتون لمرشح الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الذي يريد تامين انتصار اليسار ويعمل بنشاط من اجل ذلك .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الغسيل القذر

الجزر المتناثرة في المحيط الاطلسي يعيش عليهـا اقوام مختلفون بعادات وتقاليد مختلفة .. وفي جزيرة تريستان دي كونيا تمرد الشبان على تقليـــد قديم وغريب .

يقضي ذلك التقليد بان الشـــاب الذي يريد ان يطلب يد فتاة ما عليه الا ان يرسل اليها كومة من الغسيل القذر ، فاذا وافقت على طلبه تجلس وتغسل ثيابه القذرة .. واذا رفضت تعيدها اليه ، ليبحث من جديد .. عن «غسالة» اخرى !!

اعوذ باللـــه !

احدى شركات السياحـة اصدرت كراسا صغيـــرا للسائحات الشابات يحوي تعاليم هامة لهن . وفي احـدى صفحات الكراس جاء ما يلي :

«ايتها السائحة الشابة : اذا لاحقك رجل من اصل ايطالي فلا تحاولي ان تردعيه بقولك انك متزوجة او مريضة لان هذا لا يهمه ولا يردعه ، وحتـــى تتخلصي منه بسرعة قولي لـــه ان والدتك العجوز تنتظرك في الفندق ! وسترين انه يهرب باقصى السرعة» !

الشوارع المسقوفة

في منطقـــة ياكوتيا السيبيرية في الاتحاد السوفييتي ، يجري الان بناء مدينة شوارعها مسقوفة ، حتى تحمي السكان من البرد .. ففي تلك المنطقة تنخفض درجة الحرارة احيانا الى ٦٠ درجة تحت الصفر !

الرجل الامراة !

ضابط البوليس لوكـــا امبراتورا احتاج الى نسخة من شهادة ميلاده ، وذهب الى دائرة التسجيل ليحصل عليها .. وهنالـــك كانت بانتظاره مفاجاة غريبة .. فقد اكتشف ان اسمه سجل كامراة .. وحتى يثبت انه رجل وان خطا قد وقع عنـــد التسجيل اضطر الى التوجه للمحكمة .. وحتى اليوم لم يصدر قرارا يؤكد ان ذلك الرجل هو رجل فعلا !

طمـوح

في زاوية «طلبات الزواج» بجريدة التايمز اللندنية جاء اعلان عجيـــب بصراحته من فتاة تطمع الى الشهرة . وقد جاء في الاعلان :

«شابة صغيرة وجميلة تبحث عـن قبر في احدى مقابر العائلات العريقة والمشهورة»

اسرار الشيخوخة

الراهب كير .. رئيس بلدية مدينة «ديجون» الفرنسية احتفل من مـدة قريبة بعيد ميلاده التسعين .. وعندما سئل عن السر في هذا العمر الطويل الذي عاشه اجاب :

المسالة بسيطة ، فاسباب طـــول عمري هي انني لم اذهب الى اي مصنع ولم اطمح الى ان اصـــبح وزيرا ، وكذلك لم اشرب كاسا واحدة مـــن المــــاء !!

خفـــة دم

ذات صباح فوجيء اهالي مدينـــة ستوكهلم باعلانات ملصقة في الشوارع تدعوهم لمغادرة بيوتهم واخلاء المدينة في الحال ، وبعد التحقيق الذي اجرته الشرطة ، تبين ان جماعة من اللصوص ذوي الدم الخفيف سرقت هـــــذه الاعلانات من دار البلدية التي احتفظت بها لساعات الخطر من نشوب حرب نووية .. وقد استغلتـــها اللصوص لتسهيل مهمتهم في سرقة المحـــلات العامة !

المطلـــوب ! ذوق

نشرت بعض الصحف العبرية على صفحاتها الاولى يوم الجمعة هذه الصرخة : «مقبرة يهوديـــة مهملة في وارسو» !

ليس هذا الخبر فتحا جديـدا في الدفاع عن المقدسات . تذكـر الاخبار الرئيسية التي نشرت على صدر الصفحات الاولى عن «رمي «حجر على كنيس اليهود في موسكو» الذي تناقلته وكالات الانباء الغربية وجعلت من الحجر جبلا !

ونحن لا ننكر على احد حقـــه في الدفاع عن مقدساته شريطة الا يكون هذا «الدفاع» حلقة في حملة تحريض محكمة الحلقات على بلد ما او نظام ما ، لا غيرة على حرمة قبر او كنيس .

ولكننا نريد ان نستعيد قـول الشاعر :

لا تنه عن خلـــق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيـــم

ان الذي يغار على حرمة مقبرة لانها مهملة ، يجب ان يخجل من نفسه عندما يعلـــم ان البيوت الجديدة في «تل حنان» مثلا تقام على حرث اكثر من الفي قبـــر للاموات المسلمين . وهذا مثـــل واحد من عشرات الامثلة ، التي لم تثر النخوة والمشاعر الرقيقـــة في اصحاب تلك الابواق التي ثارت ثائرتها على شائعة وقوع حجر في كنيس موسكو

ام ان القبور العربية ليســـت لها حرمة ؟

المطلوب .. قليل من الذوق !

شاعر ((الرجل في جلـد النمر)) ـ بقيـــة

يكتون المودة للشعب هم : العربي ـ «افتانديل» ، والهندي ـ «تاريـــل» والملفاشي «بريدون» . وهؤلاء الابطال الثلاثة يتعاونون للانتصار على الظلم. ثم يستمرون بعـــد ذلك في مساعدة بعضهم البعض .

وفي شعره تبدو بشكل اساســـي فئتان من المجتمع الاقطاعي الجورجي ـ الفرسان والتجار . وبينما هـــو ينتقد حياة التجار نراه يثني علـــى مباديء الفروسية . ولكنه لا ينسى ان يبرز المواقف الحسنة لبعـــض ممثلي التجار كما جاء عن فاطمة فـــي الاسطورة الواقعية المشهورة التـــي عملت الكثير من اجل «نيستان» .

ان الله في نظر رستافيلي هو وحدة الكون بينما العناية الالهية تطـــور معقول للطبيعة . وظهور واختفاء عدد من الظواهر الطبيعية هما نتيجـــة اندماج او تحلل العناصر الماديـــة الاربعة ـ الارض ، الماء ، الهواء والنار ـ واعمال الانسان ، الذي هو نتيجة التناسق مع الطبيعة والوحدة معها ، حتمية . ومع ذلك فرستافيلي بعيـــد كل البعد عن مذهـــب القدريـــة . فاشعاره هي ترنيمة لنشاط الانسان الخلاق . وهي تندد بالسلبيـــــة والاستسلام للقدر وتدعو الشعب للنضال ضد المصائب ومن اجـــل السعادة. وابطال رستافيلي لايناضلون من اجل الجنة في السماء وانما فـــي سبيل تحقيق الاهداف العادلة على الارض .

لا عجب اذن اذا تحول الاحتفـال بذكرى رستافيلي الى عيد شعبـــي لجميع شعوب الاتحـاد السوفييتي ، ومناسبة تعبر فيها الانسانية التقدمية عن الاحترام لهذا الشاعر العظيم

(ع. عاشور)

أدب وفن

٨٠٠ سنة على ولادة :

شاعر «الرجل في جلد النمر»

● اشعاره ترنيمة لنشاط الانسان ، وتمجيد الخير والمرأة والبطولة ● فلسفته : «وحدة القلب والفكر والضمير أسمى تعبير عن العقل» ● تصارعت سبع مدن على شرف انتماء الشاعر اليها ● لدى ولادته ، استدعي أبوه الى وليمة وذبح فيها ● والشاعر هو شوتا رستافيلي ولد في جورجيا ، ومات في فلسطين

الشاعر الجورجي شوتا رستافيلي

في ٢٥ ايلول الماضي احتفل الشعب الجورجي في مدينة تفليس ، عاصمة جورجيا (في الاتحاد السوفييتي) بمناسبة ٨٠٠ سنة على ولادة شاعره المحبوب مؤلف «الرجل في جلد النمر»

وقد وصل الى تفليس للاشتراك في الاحتفال عدد كبير من الشعراء والادباء والممثلين العاملين في حقل الثقافة في الاتحاد السوفييتي . كما وصلها ضيوف من بلدان اخرى اجنبية .

وجرى على شرف الاحتفال اصلاح عدد كبير من الابنية والفنادق والحوانيت والمقاهي والمطاعم ، وعرضت للبيع مختلف التحف التذكارية التي تشمل على صورة رستافيلي ومقطوعات من شعره .

لمحة عن حياته

لم يترك التاريخ معلومات يعول عليها عن الشاعر ـ فلا مستندات عن حياته وعمله . ولولا انه اشار في شعره الى انه من رستافي لما عرف مسقط رأسه حتى الان . والقضية ان في جورجيا عدة اماكن تدعى بهذا الاسم . وفي يوم من الايام تصارعت سبع مدن على شرف انتماء رستافيلي اليها . ويجري الان البحث عن أي منها هو المكان الذي ولد فيه رستافيلي حقا . ويميل العلماء الى الاعتقاد بان رستافيلي ولد في قرية شمالية في مسخيتا التي كانت في وقت مضى اكثر الاماكن تطورا من ناحية ثقافية .

ان قصة حياة رستافيلي تولدت في افكار الشعب الجورجي وانتقلت من جيل الى جيل وهي قصة شاعرية رائعة يعرفها كل مواطن في جورجيا .

لقد نشأ شوتا بدون اب . ففي الوقت الذي ولد فيه استدعي والده الى وليمة في قرية مجاورة وذبح فيها . وتدل قصته الشعرية «الرجل في جلد النمر» على ان مؤلفها من اعظم المثقفين في عصره .

تقول قصة حياته انه انتمى الى الاكاديمية الجورجية في «اكالتي» وفي «غيلاتي» وبعد ذلك ارسل الى «بوزنتوم» . وبعد رجوعه اصبح وزيرا للدفاع واميناً للخزانة في بلاط الامبراطورة تمارا .

في كل اسطورة يرتبط اسم رستافيلي مع الامبراطورة تمارا . وقد جلب له حبه لتمارا كثيرا من المتاعب وفي شعره الذي كرسه للامبراطورة يتحدث رستافيلي عن الحب الذي يرفع من قدر الانسان .

كل الاساطير التي تتحدث عن حياة رستافيلي توافق على انه غادر جورجيا لسبب من الاسباب وقضى بقية حياته في فلسطين . وتذكر بعض هذه الاساطير انه عاش في دير المصلبة بالقدس . وبعض الجورجيين الذين زاروا الدير قالوا انهم شاهدوا رسما لرستافيلي وهو يلبس مسوح الرهبان .. وقد اصبح هذا الدير تحت اشراف الاسقفية اليونانية في القرن السابع عشر . وازال احد رجال الدين اليونانيين عدة رسوم ومخطوطات جورجية وتلاقى بعدها رسم رستافيلي وفي سنة ١٩٦٠ جاءت الى القدس بعثة من علماء الآثار الجورجيين للبحث عن رسم رستافيلي . وتمكنت هذه البعثة من اكتشاف هذا الرسم على حائط كان غطي بدهان اسود . وامكن اعادة الرسم بالاستعانة بالمواد الكيماوية . وقد عرض هذا الرسم في الاحتفالات التي جرت لرستافيلي مؤخرا .

شعره وفلسفته

رستافيلي هو شاعر القرون الوسطى العظيم في جورجيا . وهو يمثل قمة الفن الجورجي الاقطاعي في القرن الثاني عشر . وقد كرس انتاجه للامبراطورة تمارا . وقصيدته «الرجل في جلد النمر» تحتل مكانا محترما في تاريخ الادب الجورجي والفكر الاجتماعي فخلافا لانتاج الشعوب الاخرى الادبي في فترة الاقطاعية فان شعره متحرر من الصوفية والمدرسة الاكليركية . انه ترنيمة للانسان ، للحب ، للصداقة والشجاعة . ان اراء الشاعر الاجتماعية والسياسية تعكس الحركة التقدمية في جورجيا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، التي استهدفت توحيد البلاد وتحريرها من المحتلين الاجانب وخلق سلطة اوتوقراطية قوية

ويمثل رستافيلي القسم التقدمي في المجتمع الجورجي الاقطاعي الذي يطمح الى دولة موحدة مستقلة .

لقد شهد رستافيلي انتعاش السلطة والادب في فترة حكم الامبراطورة تمارا . الا ان تطور البلاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتقوية وحدتها السياسية وانتعاشها الاقتصادي ادى الى اضعاف الكبت الديني التقشفي . فنمت الحياة الادبية الجورجية في القرن الثاني عشر واصبح شعر رستافيلي اقوى معبر عن هذا النمو .

يستند شعر رستافيلي على فكرة انتصار العدالة على الظلم والخير على الشر .

وفكرة رستافيلي السياسية هي اقامة مملكة قوية يقودها حاكم انساني عادل . وهو يؤيد مركزة السلطة بشكل تام ، ويندد بالخصومات الاقطاعية وبالمحاولات الانفصالية التي يعمل من اجلها السادة الاقطاعيون . وينادي بحكم مطلق عادل تحت اشراف العقل والقانون ، يحترم الكرامة الانسانية . وقد خلق رستافيلي في شعره صورا عن محاربين في سبيل العدل ، اقوياء وذوي ارادة وعزيمة .

ان رستافيلي يرفض الادعاء بان الشر متاصل في الانسان ويعتقد ان بالامكان القضاء عليه . وهو يدعو الى النضال البطولي ضد الشر . ويفهم البطولة على انها نضال من اجل العدالة . ففي الصراع بين الخير والشر تكون الغلبة في نهاية الامر للخير . ويندد رستافيلي بالذين يعتقدون بان الحب عاطفة فقط . ويقول «ان وحدة القلب والفكر والضمير» هي اسمى تعبير عن العقل .. ويعلن ان من حق المرأة ان تكون لها حرية الاختيار في الحب . ويندد بالملك «ابراسادان» الذي قرر ان تذعن ابنته «نيستان داردجان» للزواج من غريب . وكان السادة الاقطاعيون يعتبرون الزواج عملا سياسيا لتحسين مركزهم الاجتماعي ولزيادة ثروتهم . ان «نيستان» و«تاريل» قررا الدفاع عن حبهما الخالد وراحت «نيستان» ضحية احداث دامية . وهكذا فشعر رستافيلي ترنيمة عاطفية تعبر عن كرامة المرأة وحقها في الزواج من الرجل الذي تحب . ان «تاريل» السجين في قلعة «كادجت» يبقى مخلصا في حبه . ولكن «نيستان» لا تقصر نفسها على حزنها فتتحسر على مصير بلادها المثالة ـ الهند ، ووالديها المفجوعين .

في شعر رستافيلي ابطال ثلاثة

البقية على الصفحة الثانية من الملحق

سهيل ادريس وغسان كنفاني وحسين مروه وسميرة عزام في ندوة حول

الرواية العربية المعاصرة

عقدت مجلة «الحرية» اللبنانية ندوة لبحث الرواية العربية المعاصرة اشترك فيها الدكتور ـ سهيل ادريس (كاتب قصة وصاحب مجلة الاداب) وحسين مروة (ناقد) وغسان كنفاني (كاتب قصة) وسميرة عزام (كاتبة قصة) . في هذه الحلقة ننشر مناقشة الادباء حول مدى تطور الرواية العربية المعاصرة بالقياس لتطور الشعر . وفي العدد القادم من «الاتحاد» (يوم الجمعة) ننشر بقية المناقشات التي جرت في الندوة .

● ادريس :

اذا اردنا ان نضع مقياسا بين ما يسمى بالشعر الحر ، نسبة الى الشعر التقليدي ، وما يسمى بالرواية الجديدة نسبة الى الرواية التقليدية ، فانا اعتقد ان تطور الشعر كان اسرع وابعد مدى من تطور الرواية ، فقد استطاع الشعر ان يثبت اقدامه ويقنع بمبرراته الداخلية للخلق ، بينما لا نجد في ما صدر روائيا شيئا يضاهي هذا التجديد من حيث التطور ، وقد يعود هذا الى ما ذكرناه من ان للشعر جذورا بعيدة المدى في الادب العربي بعكس الرواية .

■ مروه :

اوافق على راي الدكتور ادريس ، وازيد باننا لو نظرنا الى تطور الرواية العربية ، منفصلة عن الشعر ، لوجدنا انها في مراحلها المتعاقبة لم تعرف التطور ، ولا تزال متخلفة عن الرواية الحديثة عالميا .

● ادريس :

انني اقاطع الاستاذ مروه .. انا اشير الى ان مفهوم التطور يتصل بالانتقال الطبيعي بين المراحل ، وربما كان صعبا من هذه الزاوية ان نقول ان الرواية العربية تطورت تطورا زمنيا صحيحا ، والافضل ان يقال انها احرقت المراحل اكثر من انها تطورت في المراحل .. هذا يعني انها استوعبت في مرحلة صغيرة ، مراحل طويلة وعميقة عاشتها الرواية الاجنبية .

✱ سميرة :

ما اسماه الدكتور ادريس عملية احراق المراحل قد فرض على الرواية العربية تحت عوامل عديدة :

غسان كنفاني

فالمخاضات والتحولات التي تمر بها البلاد العربية قد انعكست على فنوننا الادبية انعكاسا بدت عليه بوادر الوضوح مؤخرا ، ولكنه وضوح تبرز عليه مظاهر الاجهاد ، الذي يطل من الرواية العربية .

✱ كنفاني :

نحن متفقون على جدة تجربة الرواية العربية ، ومتفقون ان الشعر قفز قفزات جيدة .. ولكن لنحدث المقارنة على ضوء المعطيات النسبية لكلا الفنين ، اننا لنجد ، كما اعتقد ، ان الرواية حققت تطورا اكثر من تطور الشعر نسبيا ..

فبعد كل حديثنا هذا عن الشعر العربي وتطوره وجذوره وتاريخه العريق ، نجد ان الشعراء المعاصرين قلة لا تتناسب مع هذا الارث .. اقصد الشعراء الحقيقيين المتطورين ، والتجديد في الشعر العربي ليس ظاهرة خارقة ومتفوقة ..

نسبيا انا ارى في عمر الرواية القصيرة قفزات اكثر من قفزات الشعر سواء كانت هذه القفزات عبقرية او احراق مراحل .

هذا ويجب الا يفوتنا ان الفنان في الشعر لا يفشل مثل ما يفشل في الرواية ، للفرق بين النتاجين وما يحتاجه كل منهما على صعيد النفس . ان خلق روائي اصعب بكثير من خلق شاعر : فالروائي لا يستطيع ان يكرر الموقف النفسي والحدثي بالصورة التي يستطيعها الشاعر .

● ادريس :

ولكن لا يمكننا ان نحكم بالفشل على كل من كتب رواية واحدة فاشلة .

✱ كنفاني :

هذا عادة ما يحصل عند معظمهم وهم ما بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين ، يخرج الواحد منهم من قصة حب ، ويخطر له ان يسجل تجربته «لانها تجربة فريدة» وعليه «يفقع» روايته الفاشلة ، والسلام عليكم .

● ادريس :

وروايته هذه تستنفد تجربته .

✱ كنفاني :

تماما .. هذا ما يحدث

● ادريس :

ولكن التجارب تتجدد بعد الخامسة والعشرين .

✱ كنفاني :

تجدد التجارب حافز للكتابة عند الموهوبين .

● ادريس :

لن اقتنع بأن التوقف دليل على عدم الموهبة .

✱ سميرة :

انطلق غسان في رأيه على أساس مقارنة عددية ، وقد نسي ان الرواية تندرج تحت فنون النثر ، وان الاسماء

سميرة عزام

التي كتبت في النثر تفوق بمراحل عدد الذين عبروا شعرا . ان الشعراء قلة في هذا العالم ، أما ظهور عشرات الروايات التي انطفأ كتابها فهذا لا يسجل لحساب الرواية ، لانه لو كان اصحابها ذوي مواهب لما انتهوا .

■ مروه :

ان ما ذكره غسان من ان كثيرا من الكتاب ظهروا في رواية ثم انتهوا ، لا يدخل في نطاق أهمية المستوى الروائي عندنا . والكاتب ان اعطى روايته واحدة او اكثر ، يدخل عطاؤه في التراث الروائي ، ويصير الحكم على مستوى هذا العطاء .

● ادريس :

اعترض على كلام حسين ، فالمقياس عندنا هو الجيد من الرواية ، والجيد من القصة ، والقصة القصيرة عند الكاتب لا يمكن ان يكون لها مفهوم متداخل بالرواية ، فلكل منهما

الدكتور سهيل ادريس

مفهوم محدد من المستحيل تجاوزه في العمل الجيد .

✱ كنفاني :

ولماذا يستحيل تجاوزه يا دكتور ، اذا كانت نتيجة هذا التجاوز عملا ناجحا .. «الطريق» (لنجيب محفوظ) مثلا ، رواية مبنية على اساس قصة قصيرة ، ولكنها عمل ناجح .

● ادريس :

هناك فرق بين القصة والرواية يا غسان ، فاحداث رواية طويلة لا يمكن للكاتب ان يضمنها قصة قصيرة .

✱ كنفاني :

انا ضد اقامة هذه الجدران . لا ، لا توجد قواعد على الاطلاق . ملفل ـ كتب عن الكيمياء تقريبا في روايته المشهورة «موبي ديك» ، ورغم ذلك فقد قدم عملا عالميا .

● ادريس :

القصة القصيرة لا تستطيع ان تستوعب حياة انسان وان حصل ، فان ذلك يكون على حساب التكنيك والزمن .

✱ كنفاني :

انأخذ العكس يا دكتور .. لنفترض ان رواية ما حكت عن ٩ ساعات فقط من حياة هذا الانسان ، فما المانع ؟ المهم نوعية ما سيكتب وليس حدوده ومقاديره .

(في العدد القادم : هل للرواية العربية طابع عربي عام تتميز به ؟)



حسين مروه

شيء عن الادب :

ادبنا .. وطق الحنك !

بقلم سميح القاسم

جميل جدا من الاستاذين ميشيل حداد وجمال قعوار ان يفسحا المجال لاثارة نقاش ادبي ما .

واجمل من ذلك انهما يتنازلان عن زاويتهما الخاصة في جريدة «اليوم» لذوي الاقلام الغضة ، المعروف منهم وغير المعروف .. فانا واثق من انهما لم يفعلا ذلك لمجرد سد الفراغ المقرر لهما اسبوعيا ، فالاستاذان من اثرياء الخصوبة .. وبدل الاسطر الاربعة التي توجا بها زاويتهما «اضواء» .. فان بمقدور الصديقين ملء اربع صفحات من اكبر قطع في اكبر جريدة .

الموضوع الذي نجشم انفسنا مشقة الحديث فيه الان ، هو اسهل المواضيع قاطبة في نظر كل من يحب ان ينشر شيئا ما في جريدة ما .. ولا يخفى على قارئنا ، المواظب على تصفح الصحف والمجلات منذ بدء الخليقة ، لا يخفى عليه ان الحديث عن «ادبنا المحلي» عاد للمرة الالف ليدور ويدور ويدور حتى الاغماء !

غب الدوخة ، نتناول جرعة من الماء المثلج ، ونأخذ الجراحة التي اجراها اخوتنا كتاب « أضواء » ، نأخذها بشيء من الهدوء ، ولا اقول البرود .

الطبيب .. وحبوب النوم

كانت هذه فاتحة النقاش الاول .. بقلم ي. حجازي ـ عكا . لم نقراها كجلمود صخر حطه السيل من عل ، بل كانت لنا وقفة متواضعة عند قوله « والواقع ان الحركة الادبية لم تتطور بشكل ملموس باستثناء الشعر» . طيب الله الانفاس .. ولكن لماذا تطور الشعر وحده ؟

هناك عدة اجوبة .. احدها ظل في بطن الكاتب المذكور .. وآخر عندنا ، نحاول ان نجهر به .

الشعراء الذين تطوروا ـ على حد قول ي. حجازي ـ ليسوا من صنع وزارة الانشاء و «التطوير» .. ولم يختصهم الله بنعمة الوحي من دون سائر خلقه . الامر في غاية البساطة .. قعدوا على افقيتهم في فترات متقاربة .. ودرسوا كالاطفال المجتهدين تماما .. قراوا شعرا وقراوا نثرا .. تعلموا من كتب مارون عبود وناقشوا قصص احسان عبد القدوس وطالعوا كتب التاريخ والقرآن والتوراة والانجيل .. وقراوا قصاصات الصحف في اماكن معينة .. وآمنوا ان العلم ما له آخر فلم يجرؤوا على القول : وصلنا ..

كثيرون ممن حاولوا الشعر والقصة والنقد لم يتطوروا لانهم لم يدركوا انهم جهلة وسطحيون .

في « اضواء » الاستاذين ميشيل وجمال قرأنا معالجة اخرى بعنوان : «الحبوب المنومة» بقلم : نزيه خير ـ دالية الكرمل .

كان نزيه على حق عندما طالب بالبحث عن العلاج وعدم الاكتفاء بتشخيص الداء .. ولكنه كان على خطأ عندما توقع من «المسؤولين» ان يمدوا يد العون للادب الذي يخدم المجتمع .. فقد ثبت تاريخيا ان «المسؤولين» في بلادنا لا يمكن ان يمدوا يد العون الى «ادبنا» الذي يخدم «مجتمعنا» ، لان هذا يتناقض مع خططهم السياسي ومخططهم نحو الادب والفكر العربيين في هذه البلاد .

وبقلم منيب فهد الحاج من الجديدة ظهرت في «اضواء» مناقشة بعنوان «ادباؤنا يقظون .. وادبنا في تقدم» .. وقال الاخ منيب في ما قال ان «ادباءنا يجمعون على ان القصة العربية في اسرائيل مشوهة ولا تحمل هوية» .

١ ـ لا ادري كيف حصل منيب على هذا الاجماع وبأي حق يدعيه .

٢ ـ بعض قصاصينا الناشئين كتبوا وما زالوا يكتبون اقاصيص جميلة وقوية وتحمل هوية زرقاء تماما كهويته اذا كانت لديه هوية .

ان ما غاب عن اذهان الاخوة المتناقشين والمناقشين هو ان البلبلة الفكرية والخور والضحالة والتكامن امام الضغط الرسمي اقتصاديا وسياسيا وادبيا .. هذه الامور هي العقبة الحقيقية امام ادبنا .. ولكنها اوهى من ان تجعلنا نيأس !

أخبار الأدب والفن

احتفالات ادبية

قرر مجلس السلام العالمي الاحتفال ، هذه السنة ، بعدد من اشهر رجال الفكر في العالم ، الذين اغنوا بانتاجهم الثقافة الانسانية . ومن هؤلاء الكاتب الاسباني ميجويل دي سيرفانتس (١٥٤٧ ـ ١٦١٦) ، والشاعر الروماني جون دالتون (١٧٦٦ـ١٨٤٤) ، وشاعر امريكا اللاتينية الكبير روبين داريو (١٨٦٧ـ١٩١٦) ، والفيلسوف والرياضي والكيماوي والدبلوماسي جوتفريد ولهلم ليبنغ (١٦٤٦ـ١٧١٦) والكاتب الفرنسي رومان رولان (١٨٦٦ ـ ١٩٤٤) ، والشاعر الجورجي شوتا رستافيلي (عاش في القرن الثاني عشر) ، والكاتب البلغاري بنتشو سلافيكو (١٨٦٦ـ١٩١٢) والكاتب والاديب الهولندي اراسموس (١٤٦٦ـ١٥٣٦) ورائد الثورة الوطنية الصينية صن يات صن (١٨٦٦ـ١٩٢٥) .

وقد اخترنا ان نتحدث في هذا العدد عن الشاعر الجورجي شوتا رستافيلي الذي قضى ايامه الاخيرة في دير المصلبة في القدس بمناسبة الاحتفال بمرور ٨٠٠ سنة على ولادته .

ندوة أدبية في الرملة

اقيمت في نادي الحزب الشيوعي في الرملة ندوة ادبية باشتراك : صليبا خميس ، وتوفيق زياد ، وسميح القاسم .

تحدث صليبا خميس عن دور الصحافة الشيوعية في نشر الادب التقدمي من شعر ونثر ، وشرح مهمة الادباء التقدميين في توعية شعبهم والتعبير عن مشاعره الحقيقية وتوجيهها . ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدته « خطاب من سوق البطالة » ، وتلاه الشاعر توفيق زياد بقصيدته « كأننا عشرون مستحيل » . وتناوب الشاعران في القاء قصائد أخرى قوبلت بحماس الجمهور .



عسكر «حزب عمال ارض اسرائيل»

تجارة المباي بمحمد شريف كتجارة جحا بالبيض - خسارتها اكثر من ربحها .

ومحمد شريف هذا كان عضوا في حزبنا الشيوعي في يافة الناصرة ، وبهذه الصفة انتخب في جمعية المياه التعاونية وفي المجلس المحلي في القرية. وتبين فيما بعد ان المباي والشين بيت اشتريا محمد شريف هذا ، (ولا نعرف بالضبط ثمنه النقدي) ، وخدم جهاز الظلام الحكومي داخل الحزب ، ضد مصلحة قريته وشعبه . ولما كشف الحزب حقيقته وطرده من صفوفه خصوصا بعد ان تكرر تلاعبه باموال جمعية المياه التي احتل مركزا مسؤولا فيها ، لم يبق امام الشين بيت من طريقة لاستعمال محمد شريف الا الكشف عنه تماما ، وتجييره الى حساب المباي ، الذي يظهر اكثر فاكثر انـه بين العرب حزب شنابنة وسلع آدمية تقتنى بالمصاري : كل خـائن وسعره بالمناقصة في سوق المتآمرين على شعبهم وقراه واراضيه !

كان للمباي في مجلس يافة المحلي) كراسي من اصل ٩ ، هي كل مـا استطاع الحصول عليه في الانتخابات المحلية التي تكررت مرتين لا مرة واحدة. كل ارهاب المباي ما نفع مع اهالي يافة الصامدين العنيدين . وفي المرتين اعطوا القوى الوطنية التقدمية - الجبهة الدمقراطية بقيادة الشيوعيين ٤ مقاعد والقائمة المستقلة الشريفة مقعد واحد - اكثرية ساحقة . والشعب الكادح ، الفقير ، في يافة الناصرة مرغ انوف السادة المباليين المتعجرفين في الوحل ، واثبت لهم انهم ، بكل ارهابهم ومصاريهم وشينبيتهم ، اضعف من شعب متحـد الصف يريـد الحيـاة .

اما الان فجاء لعسكر المباي مدد مهول ، في شخص محمد شريف ... الان وقفت شمس التاريخ عن دورانها ، بالطبع ... الان سيتخلص المباي من الفلاسه وسيضع حدا نهائيا للحركة الثورية في يافـــة وبين العرب اجمعين ، كما وضع نوري السعيد في زمانه حدا للحركة الثورية في العراق ، ووطد حلف بغداد الى الابد حين اشترى ، لا بالمصاري بل بحبال المشانق ، بضعة خونة كما تذكرون ، وللسادة المباليين طول العمر ...

انتقلوا بمحمد شريف من وضع التلاعب باموال جمعية المياه الى سرقة علنية لمقعد في المجلس المحلي دفع المباي «دم قلبه» للحصول عليـه في انتخابات اجراها مرتين ، من شعب يافة ، فباء بالفشل . سرق محمد شريف مقعد الجبهة الدمقراطية والشيوعيين في المجلس المحلي وسلمه للمباي الذي عجز كل ارهابه عن انتزاعه من شعب يافة في الانتخابات ، وخـان الامانة الشعبية . فهل يمكن لهذا الشخص ، الذي تلاعب باموال جمعيـة المياه وتجسـس على حزبه في الداخل وسرق مركزا شعبيا وخان الامانـة الشعبية ، وتحول الى خادم رخيص للمباي ، ان يؤتمن على مصلحة شعبه واراضي قريتـه ؟ !

للمباي في يافة الناصرة اعوان ، وبينهم اعوان لا يذكرهم الشعب بالخير ابدا ، ومع ذلك لم يامن المباي جانبهم وخاف ان يرفضوا في المستقبل تنفيذ مخططاته في نهب اراضي القرية ، ولذلك قرر المباي الاعتماد على محمـد شريف ، وقرر جعله رئيسا لمجلس يافة المحلي في ادارة مباتية ، لانه لن يجد اضمن له من محمد شريف في خدمة مؤامرة المباي على اراضي القرية دون لعبطة . ان محمد شريف يتحلى بكل المؤهلات ، من تلاعب بالاموال وتجسس على حزبه وقريته وخيانة الامانة الشعبية ، التي تؤهله ليكون مرشحا من قبل المباي رئيسا لمجلس محلي ...

والان مـا يـلي !

اولا - اي « حزب عمال ارض اسرائيل » - المباي - هذا الذي يلتجيء الى شراء الخونة ، والى تعيينهم رؤساء ، والى اعمال تخريبية بوليسية داخل حركة العمال الثورية ، كما تفعل اشد الاحزاب والدوائر رجعية في عالم الاستعمار وراس المال ، من امريكا مكارثي حتى اردن الملك حسين ؟ هل هذه تقاليد العمال واحزاب العمال يا «حزب عمال ارض اسرائيل» ؟ هل يرضى شرفاء المباي عن هذه التصرفات التي تصمهم انفسهم بالعـار الابـدي ؟

وهل يعتقدون ان اخلص محمد شريف هذا هو « لهطة » ؟ ظهر في الحركة الشيوعية في العالم خونة وشعوبهم نبذتهم ، واما الحركة الشيوعية فنمت وحررت ثلث الكرة الارضية وتقيم الان امتن وحدة مع حركة التحرر القومي ، وحدة تطلع فجر الكرة الارضية كلها ، وما استطاع الخونة ان يؤخروا سير التاريخ الحتمي ثانية واحدة بل انكشافهم طهر الحركة وزاد الثقة الشعبية المقدسة على الانظمة المهترئة التي تلتجيء الى هذه الوسائل الوضيعة فتحكم على نفسها بالموت . ولكن ما شان محمد شريف هذا وبقية الخونة الذين ظهروا في التاريخ ؟ هؤلاء تراجعوا وخانوا امام حبل المشنقة وزنزانة السجن . اما محمد شريف فتراجع امام البروظة التي لا تنصف حتى بلمعان البريق ، فلا يستحق حتى ان يحشر بين بقية الخونة . هؤلاء هم عسكر المباي فانعم واكرم ...

وثانيا - ما راي اعوان المباي العرب ، رؤساء ونواب وأولياء عهـد للرياسة ، بعد ان تبين الشعب ، من مميزات محمد شريف الممتـــازة ، المؤهلات الضرورية لوصول الواحد منهم الى مركز الزعامة بنعمة المباي ؟ هل يقبلون ان يحشروا ، امام الشعب ، في صف واحد مع محمد شريف ؟ ما راي اربعة اعضاء المباي في مجلس يافة المحلي ؟ هل وصل بهم الانهيار الى درجة القبول بمحمد شريف ، الذي يتحلى بكل الصفات الممتازة ، رئيسا عليهم ؟ ماذا سيقولون لابناء قريتهم ، وباية عيون سيتطلعون الى افراد عائلاتهم ؟

وثالثا - نريد ان نسال فخامة رئيس الوزراء اشكول ، رئيس الحكومة من قبل المباي ، بعد ظهور مميزات محمد شريف التي اهلته ، في عيون المباي ، لرياسة مجلس يافة : ما هي المؤهلات لرياسة مجلس الوزراء في عيون المباي ؟

ورابعا - المباي يعلن انه جعل من اسرائيل حصنا للدمقراطيـــة في صحراء الشرق الاوسط . طيب فهمنا . المباي يجري الانتخابات بالرشوة وبالارهاب ونقول «حصن» ، ويجري الانتخابات في ظل الحكم العسكري وينال بالسيف الاكثرية بين العرب لا ينالها بين اليهــــود ، ولا نستسيغ بالضحك ، ونحمل النتائج على محمل الجد ونقول «حصن» . اما بعد ان يسرق المقاعد التي حصل عليها الشعب بشق النفس وعلى الرغم من الارهاب والرشوة والحكم العسكري - فماذا يبقى من الدمقراطية ؟ وماذا يبقى من «الحصن» ؟

والخلاصة - ان تجارة المباي بمحمد شريف ، وامثاله ، مثل تجارة جحا بالبيض : خسارتها اكثر من ربحها : كشف عميلا كان يخرب داخل قلعة الحزب فارحنا منه وشدد يقظتنا ووحدة صفوفنا وايمان الشعب بنا ، وكل ذلك مقابل رياسة زائلة لمجلس يافة سينسفها شعب يافة المتحـد

الصف . وبذلك كشف المباي ، امام الراي العام كله ، من مؤهلات اعوانه ، فكل ذي ضمير يجب ان يتركه ، وعن حقيقة «الحصن» ، وعن حقيقة «حزب عمال ارض اسرائيل » .

وكشف المباي ، الحاكم «الجبار» عن خوفه الشديد منـا ، نحن الشيوعيين ، فهذا التآمر على قدر الوجع ! نحن قوة ، ولذلك يتآمر الحكم القائم علينا . اننا نعزز ثقتنا بجدوى نضالنا وبفعالية حزبنا وبشعورنـا بالمسؤولية التاريخية .

واما بيافة فستبقى لاهلها .

(جهينة)

حملـة تفتيشيـة في الطيبـة

لمراسل الاتحاد - محمد ابو اصبع

في ساعات الصباح الباكر من يوم الاحد ٢-١٠ داهمت جماعة مـن البوليس بيوت المواطنين الثمانية الذين اتخذت ضدهم قبل ايام اجراءات «امنيـة» كالاقامـة الجبريـة واثبات الوجود لاشتراكهم في اقامة ناد ثقافي رياضي فـي الطيبة . وهؤلاء الاشخـاص هـم :

مصطفى محمد شيخ يوسـف ، عبد القادر ابو اصبع ، حسـن ابو اصبع : هشام حافظ جباره ، محمد احمد برانسي ، هاشم بلعوم ، تيسير سليم جبارة . وصالح برانسي الـذي ليس من ادارة النادي .

مصطفى محمد شيخ يوسف ، احـد الذين تعرضوا لحملة التفتيـــش البوليسية روى قصته مع رجـــال البوليس فقال : «داهموا بيتي ونبشوا الجوارير بينما كنت نائما ، وعندما ايقظني اخي فوجئت بالشرطي حماد واقفا بالباب ، فقـال لي ساخرا : الا تقدم لي سيجارة ؟.. بعد التفتيش الدقيق لم يجدوا شيئا سوى ديوان شعر لسميح القاسم فصادروه وكتاب لموشي ديان عن حـرب السويس ، وكذلك وجدوا نسخة من نشرة داخلية للنادي الثقافي الرياضي في الطيرة».

وقال عبد القادر ابو اصبع :

«كنت خارجا من بيتي فاعادوني وحاولوا الدخول بدون اذن فمنعتهم وعند ذلك ابرزوا امرا من المحكمـة ورغم التفتيش الدقيق فلـم يجدوا شيئا .

وقد اتصل هؤلاء الشبان بالمجلس المحلي وطلبوا من رئيسه ان يحتـج على تصرفات البوليس التي عطلت الكثيرين عن عملهم في ذلك اليوم .

ملاحظة : علمنـا بعد كتابـة هذه السطور ان الشرطة فتشت ايضا بيت عضو الكنيسـت السابق محمود الناشف الذي اجر لاعضاء النادي غرفة في بيته القديم !

مؤتمـر عالمـي مـن اجـل الطفـل

بمبادرة الاتحاد العالمـي للنساء الدمقراطيات عقد فـي ستوكهولم مؤتمر عالمي من اجل الطفل . وابحاث المؤتمر تدور حول شؤون الاطفال من وجهة نظر سياسية ، اقتصاديـة وثقافية .

كان هذا المؤتمر قد عقد سابقـا في باريس سنة ١٩٤٨ - ، في فينـا سنة ١٩٥٢ - وفي لوزان - سنـة ١٩٥٥ - .

وكما هو معلوم ، ففي سنة ١٩٥٩ ووفق في الامم المتحدة على ميثاق يقرر انه من حق كل طفل في العالم ان يحظى بالحماية والمساعدة . واليوم ما زال ملايين الاطفال يعانون من سوء التغذية من العمل الشاق ومن الغارات الجوية والحروب .

وفي اسرائيل تم اخيرا لقاء بـين مربيات وعاملات اجتماعيات وطبيبات بحث فيه قضايا الاطفال في بلادنا .

وفي هذا اللقاء اثيرت قضيـة التثقيف من اجل الاخوة اليهوديـة العربية ، القضية المصيرية بالنسبة لمواطني البلاد من يهود وعرب . وقد اتخذ في اللقاء قرار بارسال برقية تاييد للمؤتمر العالمي . ومن الجدير بالذكر ان بعثة مـن منظمة النساء الدمقراطيات الاسرائيليات تتكون من السيدتين سميرة خوري وغولـــده دروكمان قد غادرت البلاد للاشتراك في المؤتمر . كذلك فقد سافرت بعثة عن «مبام» و«احدوت هعبودا» .

زاوية الرياضة

على اتحاد كرة القدم ان لا يسمح بتشويه معنى الرياضة

الطيبة - جرت لعبة يوم السبت ١-١٠-٦٦ على كاس رئيس الدولة بين فريق مكابي عميدار تناتيا وفريق هبوعيل الطيبة على ملعب بيطار تناتيا .. وكما روى لي الاخ شكري حاج يحيى من هواة الرياضة ومن مؤيدي الفريق في الطيبة ، فان هذه اللعبة انتهت بتفوق فريق مكابي عميـدار تناتيا على فريق هبوعيل الطيبة بـ ٤ : ١ وتميزت هذه المباراة بانعدام الروح الرياضية ، وكان الاستقبـال لفريق هبوعيل الطيبة «جيدا» ، فان الشتم كان شيئا مألوفا ومسموعا .. ووداعنا كان وداعا «حماسيا» ... فقد ودعونا بالشتم والضرب .. وكان تحيز الحكم ظاهرا ايضا . وباختصار لم تتوفر الاخلاق في هذه المباراة .. وبدلا من لقاء رياضي يهودي - عربي بروح رياضية مخلصة كان لقـــاء بالمسبات والاستهتار .. اننا نحتج على هذه المعاملة الغير انسانية والتي لا تليق بالرياضة والرياضيين وتحمل الاتحاد الرياضي في اسرائيل المسؤولية فمثل هذه النوادر حدثت في العـام الرياضي السابق ولم يحاول الاتحاد وضع حد لها . وهذا بدوره يترك انطباعا سيئا بين الشباب ولا يخدم مفهوم الرياضة ولا يعمل على التفاهم بين الشباب اليهود والعرب .

رئيس مجلس الطيبة المحلي خدع الشباب الرياضي والناخبين

كان في برنامج رئيس المجلس المحلي الحالي بند ينص على الاهتمـــام بالشباب وخاصة بالرياضـة ، ومن ضمنه تحسين الملعب وبناء جدار حوله (واقامة مدرج على شرط ان يصعد الفريق الى فرق الدرجة ب) ... واستبشر الشباب خيرا وباتوا يحلمون بالملعب المدرج حتى راحت الايـــام وجاءت الليالي تحمل في طياتها بنـاء سبيل ماء على الملعب في الوقت الذي قامت فيه فرق لكرة القدم ، اكثر من فريق بدون رعاية لا مجلس محلي ولا هستدروت ، وواصلت تمريناتها في هذه الساحة وفي تلك ، واحيانا في الملعب اياه .. وبالرغم من وجـود سبيل الماء اياه . وفريق هبوعيـــل يجري مبارياته وتمريناته على ملاعب بعيدة عن قريته .. ووعود الرئيـس عندما قابلته وفود رياضية وطالبتـه بتامين ملعب ... وعدهم خيرا ... ولكن النتائج تدل على ان الملعب اصبح في خبر كان .

المجلس المحلي في الطيبة عليه ان يؤمن ملعب لكرة القدم . هذه صرخة الشباب وعلى الشـباب ان يضغطوا على المجلس ورئيسه في هذا الاتجاه .

مباراة ودية في ابو سنان

جرت مباراة بين فريق شباب ابو سنان«هبوعيل» وفريق «نتيف‌هشورا» يوم السبت ١-١٠-٦٦ عـلى ملعب «نتيف هشورا» وبحضور جمهور غفير من مشجعي الرياضة .

لقد بدات المباراة بحماس المتفرجين .. وفي الشوط الاول سجل اللاعب الممتاز جميل موسى ثلاثة اهـداف لصالح فريق هبوعيـل ابو سنان ، وانتهى الشوط الاول بفوز ابو سنان بـ ٣ اهداف مقابل لا شيء للفريق الاخر .

وفي الشوط الثاني سجل فريـق «نتيف هشورا» هدفين . واسفرت المباراة عن فوز فريق هبوعيل ابـو سنان بـ ٣ اهداف مقابل هدفـين

محررو «الاتحاد» في عسفيا

قريـة الكرمـل قلـب واحـد !

لا عائليــة . . ولا خصومـــات ! بايدينـا نحـل مشاكلنــا

بقلم : سميح القاسم

كنـا ثلاثـة من محرري «الاتحاد» .. وكانت سيارتنا الصغيرة تتسلق الطريق الجبلي الى قرية الكرمل عسفيا .. فتنقلنا من منظر جميـل الى منظر اجمل !

هــذه الكنوز من الخصب والجمال والخضرة كانت ملكا لفلاحي عسفيا .. اما اليوم فلم يبق لهم منها الا اقلها .. ولم يعودوا يتمتعون باكثر من حرية النظر والتملي !

منظر من عسفيا - بريشـة انيس أبو ركن

وانقضت خمسون دقيقة منذ غادرنا حيفا ، وطالعتنا منازل عسفيا الاولى.. المنازل الجميلة والحديثة والنظيفة .. وسرعان ما كنا في قلب الحركة ، حركة الحياة النابضة في قلب القرية .. عشرات من الشغيلة يحملون حقـائب الزواويد ، يطرحون السلام وينطلقون الى بيوتهم الوادعة ..

نحن الان في مهمة ..

فالبيوت الوادعة ، حدث ما يعكر صفوها قليلا .. وقد يتطور ما يجري فيها اليوم فيصبح مشكلة .. وعسفيا واحدة من القرى العربية القليلة التي افشل اهلوها كل محـاولات تسميم الجـو الودي السائـد بينهم .. فالصراعات التقليدية التي اصبحت - لاسفنا الشديد - من مظاهر الحياة في قرانا لم تجد لها منفذا الى صدور اخوتنا الصافئة !

وفي الايـام الاخيرة ، نشرت بعض الصحف في اسرائيل انباء مقلقة عن «استقالة رئيس المجلس المحلي ونشوب خلافات عائليـة والتورط فـي ديون باهظة » .

وانطلاقا من شعورنا بالمسؤولية تجاه جميع قرانـا الصامدة ذهبنا الى عسفيا لنستطلع الخبـر ونستكشف الحقيقة .

وباشرنا في تنفيذ المهمة ..

كنـا في طريقنا الى بيت رئيس المجلس المحلي المستقيل السيد رسلان شريف ابو ركن ، عندما فوجئنا بـه يطل علينا بقامته المنتصبة .. وتبادلنا السلام والاخوانيات ، وعندما اعلمناه برغبتنا ، رحب بنا ورافقنا الى داره .. وفي جو مفعم بالثقة دار بيننـا الحديث حول شؤون القرية ..

قلنـا لابي شريف :

- ان بعض الصحف تحاول اعطاء فكرة سوداء عما يدور في عسفيا فما هو رايك في مـا نشرته تلك الصحف ؟

فابتسم بهدوء وقـال :

- اعتقد ان تلك الصحف لم تقل الحقيقة حول ما يجري في بلدنا ، فالخلافات العائلية التي تكلمت عنهـا لا وجود لها ، ونحن ، جميع ابنـاء العائلات تعاونا باخلاص وما زلنـا نتعاون في سبيل تعمير قريتنا ودفعها قدما في طريق الرقي والرخاء والعلاقات بيننا طيبة ..

- وانتخابك لرئاسة المجلس الم يكن على أساس عائلي ؟

- كلا .. بل كان على اساس كتلي .. كتلتي كانت هي الكبرى ففزت بالرئاسة .

- ومـاذا عن العجز المادي وقطع الكهرباء عن القرية ؟

- العجز المادي حقيقة مؤلمـة ، فديون المجلس بلغت حوالي ٦٠٠ الف ليرة وديون السكان لشركة الكهربـاء بلغت حوالي ١٨٠٠٠ ليرة والمدرسة المهنية كلفتنا مبالغ طائلة لا يستطيع ان يتحملها دخل قريتنا المحدود ، وديوننا لشركة الماء ٢٢ الف ليرة .

- وما هو موقف السلطات : الا تقدم لكم العون ؟

- بالنسبة للمدرسة المهنية ، فقد

رسلان شريف ابو ركن

تخلصنا من القسط الاكبر من مصروفاتها بعد ان تم بيننا وبين مؤسسة «اورط» اتفاق تتحمل بموجبه الجانب الاكبر من مصروفات المدرسـة .

وبالنسـبة لمشروع الكهرباء فقد وقع المجلس في خطأ كلف القرية اكثر من ١٠٠ الف ليرة ، لان المجلس لم يقسم تكاليف المشروع بدقة حسب عـدد الغرف في القرية . اما ديون الاستهلاك الكهربائي فقد اضطرت شركة الكهرباء الى قطع التيار عن القرية اكثر من مرة

واضاف السيد رسلان :

- لقـد قدمت لنـا السلطات المساعدات بشكل قروض وهبات .. ولكن ذلك لم يكف . وطلبنا هبة بمبلغ ٤٠ الف ليرة ، ووفق حتى الان على مبلغ ٢٥ الف ، وعرضت علينا قروض جديدة ولكننا رفضناها لان القروض بالاضافة الى فوائدها تشكل مزيدا من العبء على القرية ، الامر الذي يعقد الوضع ولا يضع حدا لتدهور الميزانية .. واذا وافقت السلطات على منحنا المبلغ الذي نريده كهبة فسنكون على استعداد لمواصلة عملنا .

- والضرائب التي تجبونها من السكان ، الا تساعدكم في حل المشكلة ؟

ان دخل المجلس من الضرائب سنويا ٥٠ الف ليرة فقط . ومبالغ كبيرة من الضرائب لم تجب بعـد ، فالمجلس السابق لم يتخذ اجراءات حازمـة لجباية المتاخر منها ، واذا لجانا نحن الى تلك الاجراءات فاننا نخشى ان تفسر على وجه غير صحيح .

- وما هي شروطك للعودة الى رئاسة المجلس ؟

- ان توافق السلطات المسؤولـة على منح مجلسنا هبات تساعده على التخلص من الازمة الماديـة .

***

كنج نجيب منصور

اكتفينا بهذا الحديث مع السيد رسلان شريف ابو ركن .. فودعنـاه وانتقلنا الى منزل السيد كنج نجيب منصور رئيس الكتلة الاخرى في مجلس عسفيا المحلي ..

بالمودة نفسها استقبلنا السيد كنج وبالثقة نفسها دار بيننا الحديث .. وكان اول سؤال وجهناه الى السيد كنج هو السؤال الهام الذي اثارته بعض الصحف :

- هل صحيح يا اخ كنج ان خلافات عائلية تعطل مجلسكم ؟

ابتسم كنج بهدوء وهو يقول :

- العداء العائلي لا وجود له عندنا .. لقد جرت انتخابات واختار ابناء القرية ممثليهم ورشحت الكتل من ارادت لرئاسة المجلس وفاز السيد رسلان بخمسة اصوات مقابل اربعة لنا .. ولكننا كنا نود ان يقوم ائتلاف معنا حتى نتعاون جميعا ولكن يبدو ان عراقيل معينة منعت قيام هـذا الائتلاف .

- وما هو رايكم في قضية العجز المالي ؟

- هو امر مؤسف حقا ولكنني واثق من امكانية التغلب عليه . والخطوة الاولى هي جمع الضرائب التي جبي منها حوالي ٢٠ بالمئة فقط .

- وما هو رايك في مسالة الهبات التي يطلبهـا السيد رسلان ؟

- انا اؤيد منح الهبات لمجلسنا ، ولكن قيمة الهبات يجب ان تتناسب مع الضرائب المجبية ، وحتى يحق لنا الحصول على هبات كبيرة يجب اولا ان نجبي المتاخر من الضرائب .. والبالغ - كما قلت لك - حوالي ٨٠ بالمئة .

- وكيف ترى السبيل لاعادة المياه الى مجاريهـا في مجلسكم ؟

- اعتقد ان الايام القريبة ستعطي حلا للمشكلة ، وارى انه من واجب السكان تسديـد الضرائب ومن ثم نطالب بالهبات .. وبتعاوننا جميعا نتغلب على كل العقبات وندفع قريتنا الى امام .

***

شكرنـا السيد كنج منصور .. وانطلقنا لنسمع اشياء اخرى عن قرية الكرمل عسفيا ..

سكانها اربعة الاف ، يقوم اقتصادها في الاساس على العمل خارج القرية.. اما الزراعة فشانها ضئيل ..

صناعة خفيفة اخذت سبيلها الى القرية من مدة وهي تتطور اليوم من حسن الى احسن ..

انها صناعة السجاد المزركش .. بدات بنول ثم اخذت جماعات من فتيات القرية تنشيء كل منها نـولا خاصا في احد البيوت وتتعاون في العمل ...

ومن المعالم الجديدة في القرية ظهور رسام شاب هو السيد انيس ابو ركن، فبعد ان درس في معهد «بتسالئيل» في القدس اقام انيس عدة معارض في اماكن شتى من البلاد .. اما بيته في عسفيا فهو معرض دائم لابناء القرية وزوارها ، وهو يستوحي قريته وينقل الحياة فيها الى الورق بالوان وادعة كابناء قريته انفسهم .

ان نظرة عامة يلقيها الزائر عـلى هذه القرية تعطيه انطباعا جميلا وتعزز فيه الثقة بان جذور شعبنا في هذه البلاد ما زالت قوية ..

ونحن نرجو لابناء عسفيا ان يقهروا جميع الصعاب التي تتحداهم ، ونؤكد لهم ان ذلك لا يتم الا بوحـدتهم ونضالهم المشترك لقتل بذور الفرقة والنزاعات في مهدها . ونود ان ننبههم الى ان السياسة الرسمية نحـو مجالسنا تتلخص في عمل المسؤولين على توريطها في الديون واغراقهـا بالمشاكل والخصومات العائلية ، لضرب نضال عمالنا وفلاحينا وتفتيت قواهم.

ولا شك لدينا في ان عسفيا ستعرف كيف تصون نفسها وكيف تسد الطريق في وجه المؤامرات التي تحاك ضدها في الخفاء .

اضواء وظلال - بقيـة

المجزرة الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ..

ان هذه الضحايا التي سقطت برصاص الحقـد القومي والكره العنصري ، واعدمت نعمة الحياة ، على مذبح المطامع الاستعمـارية ، تخلد ذكراها كل القوى الشريفة والمحبة للسلام والاخوة بين اليهود والعرب على السواء

وحسن ان اوساطا يهودية وعربية ، في هذه الايـام ، تطرح اقتـراح احياء الذكرى العاشرة لشهداء كفر قاسم .. لتكون هذه المناسبة ، خطوة في سبيل الاخوة والتقارب والنضال من اجل السلام والمساواة ..

احياء الذكرى العاشرة لشهداء مجزرة كفر قاسم ، هو امر طبيعي بالنسبة للجماهير العربية ، كل الجماهير العربية ، وكل القوى الدمقراطية اليهودية المحبة للسلام .. ففي هذه الذكرى درس وعبرة .. ووحدة عمل مشتركة ضد السياسة نفسها التي اوصلت الى مجزرة كفر قاسم .

ويجدر بكل اوساط الشعب العربي في اسرائيل ، هيئاته الشعبية ، مجالسه المحلية والمعينة ، نواديه وجميع ابنائه ان يحيوا هـذه الذكرى العاشرة ، لشهدائه الابرياء المسالمين ويرفع صوته عاليا مطالبا بتغيير السياسة ، السياسة نفسها التي اوصلت الى المأساة ، ولا تزال تواصل التحريض الشوفيني على العرب وتهدد بالعدوان عليهم .. وعلى حقوقهم .

لتكن الذكرى العاشرة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة ، درسا وعبرة .. ويوما نجدد فيه التصميم والعزم على رص الصفوف ، وتشديد النضال الدمقراطي العادل المشترك ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والحرب .

الــرأي العــام في ام الفحم يستنكــر حملــة التحريض في الصحف اثر اعتقال نفر من العرب بتهمة التجسس

مكتب الاتحاد – منذ اسبوع تواصل بعض الصحف وخاصة معريب ويديعوت احرونــوت بشكل تحريضي نشر انبـــاء اكتشاف شبكة تجسس في امالفحم واعتقال عدد منالمتهمين بالانتماء الى هذه الشبكة . وقد استغلت ابواق الدعاية ، هذا النبا لاثارة حمله تهويش ارعن على الجماهير العربية ، ولتبرير استمرار الحكم العسكري ، كضــرورة امنية واتهام العرب بالجملة بانهـــم اعداء للدولة .

صحيفة معاريب ، يوم الجمعة الماضي ، اخذت تحذر من الخطر الناجم عن مجرد التفكير بالغاء الحكم العسكري فقالت معاريب : «ان اعتقال اعضاءشبكة التجسس الاردنية جاءت بعد الشعور بوهن ما في الوضع الامني الداخلي ، على اساس الاخبار المتنــاقضة بشان مستقبل الحكم العسكري» .

واخذت الابواق الصحفية على عاتقها ادانة المتهمين قبل انتثبت اي محكمــة بذلك وحتى قبل ان ينتهي التحقيق معهم . وتمادت هذه الصحف الى درجة التحريض على العرب بالجملة .

فقــد كتب مراسـل صحيفة يديعوت في ٢/١٠/٦٦ « ان قسما من ابناء القرية معاد للدولة » حتى تقدم مادة للتحريض على الجماهير العربية .

ويقول مراسلنا في ام الفحم ان مجلس ام الفحم المحلي قد عقد جلسة طارئة يوم الثلاثاء ٤-١٠-٦٦ بمبادرة الكتلــة الشيوعية لبحثهذا التحريض الصحفي واستدعي لهـــذه الجلسة عـــددا من مراسلي الصحف .

وفي بدايــة الجلسة ، طلب العضو الشيوعي محمـــــد الشريدي ان يصـدر المجلس بيانا الى الراي العام يستنكر فيه الدعايةالمغرضةوالتحريض الذي تقوم به مختلف الصحف على سكان ام الفحم وعـــلى السكان العرب ، الامر الذي من شأنه ان يعكر العلاقات بين الشعبين ويلحق اشد الاضرار بمصالح العرب في اسرائيل .

وفي هذه الجلسة قرر المجلس المحلي اصدار بيان على الراي العام باسم اهالي ام الفحـــم يستنكر فيه اعمال التجســس كما اعلن المجلس في بيانـــه استنكاره لمـــا ورد في بعض الصحف منتحريض علىالقرية

هــذا وقد اعرب سكان ام الفحم عن استنكارهم لحملــة التهويل والتهويش قبل انتهاء التحقيق مع المتهمين وقبـــل ثبوت التهمة ضدهم .

ويقول مراسلنا ان سكان ام الفحم اذ يستنكرون اعمـــال التجسس والتخريب الضـارة يستنكرون حملــة التحريض العامة ضد اهالي ام الفحـــم والجماهير العربية التي هدفها تبرير سياسةالاضطهاد القومي وانقاذ الحكم العسكريالمتهاوي

بومدين يزور يوغوسلافيا

يقوم الرئيس الجزائري هواري بـومديـن بـزيـارة رسمية ليوغوسلافيا تستغرق اسبوعا .. يجري خلالها محادثات معالرئيس اليوغوسـلافي تيتو حـول تعزيز العلاقات الاقتصـادية والتجارية بين البلدين والـوضـع الـدولي الراهن .

يرافق بومدين في هذه الزيارة كل من عبد العزيز بوتفليقة وزير الخـارجيـة . ووزير الطـاقـة والصناعة الجزائري .

اعادة انتخاب تيتـــو رئيسا لاتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين

بلغراد – صادقت قيادة اتحاد الشيوعيين اليوغوسـلافيين على عدد من البرامج التي يرميبعضها الى الفصل بين الادارة الحكومية وبين الادارة الحـزبيـة ، والى ضمـان الطـابع الديموقـراطي لاتحاد الشيوعيين في يوغوسلافيا. واقيمت هيئـة جديـدة لرئـاسة الحزب . وسيكون رئيس هيئـة الرئاسة هــو رئيس الحزب كله وسيحتل مكان السكرتير العام .

وقد انتخب رئيس جمهوريـة يوغوسلافيا تيتو رئيسا لاتحـاد الشيوعيين اليوغـوسـلافيين .

وقرر اجتماع قيادة الشيوعيين فصل الكسندر رانكوفتش مـــن اتحـاد الشيوعيين بسبب ســوء استعماله للسلطة .

حملة عنيفة على حكومة ويلسون

اتخذت الحكومة البريطانيــة تدابير قاسيــة ضـد العمــال البريطانيين ومــن بينهـا تجميد الــرواتب وذلك في عشيــة بحث السياسة الاقتصادية الحكوميــة في مؤتمر حزب العمال الحاكم .

وتقول انباء براتيون ، حيث يعقد الــؤتمــر السنوي لحــزب العمال البريطـاني ، ان حملــة عنيفة جــدا وجهت الى حكومــة ويلسون بسبب تاييدها للسياسة العدوانيــة الاميركيــة في فيتنام وانتهاجها سياســة اقتصاديــة معادية لمصــالح الطبقة العــاملة البريطانية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئــة التحـــرير
شارع الخــوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفـا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٢) – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

المبـــاي في افلاسه التـــام – بقيــة

الغير ابدا ... وصدقـــوا يارفاق اني لا انام ...

ايها الرفاق . آمل ان اكون وفيت الانتقاد الذاتي حقـــه واعدا بان هذه القضيةستكون الاولى والاخيرة ، ومن اليــوم فصاعدا افتح لنفسي صفحــة جديدة في حياتي الحزبيـــة والاجتماعية ، صفحة كلهـــا الصراحة والنزاهة والاخلاص

.. صفحة كلها جدية وعمـــل ومثابرة ونشاط ، كلها تفكيـــر في مستقبلي وفي مستقبــــل الحزب الذي بقيت عضوا فيه بفضلكم .

ثقوا ايها الرفاق بان الالم يهـز في نفسي ليل نهار ، واكاد لا انـــام ليال بطولها . ابكي ، نعم ابكي على هذه المصيبة التي وقعت فيها . فآمل منكم ان تقبلوا انتقادي الذاتي هـــذا وتسمحوا لي هذه الجريمة التـــي لا تغتفر » . (انتهت رسالة محمـــد شريف خليلة) .

لا يمكن ائتمانه على اموال الشعب واراضي القرية

فيتبين من «رسالة الاعتراف والتوبة» هذه ، التي كتبها محمد شريفخليلة بخط يده ، وكما جاء في منشورالحزب الشيوعي الاسرائيلـــي في يافة ، «ان هذا الشخص لا يمكن ائتمانه لا على اقواله ووعوده ولا على اموالالشعب ولا على مصالح القرية واراضيهـــا ومجلسها» .

ويجمع الراي العام في قرية يافـــة ان قيام المبــــاي بترشيح محمـــد شريف خليلة هذا لرياسة المجلس ، بعد كل مـــا ثبت عنه من تلاعب وكذب هو نذير بالخطر الذي يهدد اراضي القرية التي صانتها الادارة الدمقراطية في المجلس التي خانها محمد شريـــف خليلة الان وانحاز للمباي . فمحمد شريف خليلة ، بعد ان ربطه المباي بيديه ورجليه ربطا محكماهوالشخص الوحيد الذي يأمنه المباي علــــى التفريط باراضي القرية وبحقوقهــــا وبمستقبلها . وحتى اعضاء المبــــاي الاربعة الموجودين في المجلس لا يأتمن المباي احدهم للرياسة ، خوفا مـــن ان لا يرضى بتنفيذ هذه المؤامـــرة الوضيعة .

هذا وينبذ الشعب الخائن محمـــد شريف خليلة ويقرف الشعب من كل التفكير بانه مرشح لرياسة مجلسهـــم المحلي الذي اسقطوا عنه حكم المباي المفسود في انتخابات محلية جـــرت مرتين في القرية وفشل فيها المبـــاي على الرغم من كل ارهابه .

ويشتد التفاف العمال والفلاحـــين والشباب وكل ابناء يافة الوطنيـــين المخلصين حول جبهتهم الدمقراطيـــة وحول الحزب الشيوعي الذي اثبت مرة اخرى انه لا يفرط ابدا باموال الشعب وبمصالحه . وتتعزز ثقتهـــم بهذا الحزب وبجدوى نضاله الـــذي يواجه كل هذه المؤامرات الوضيعـــة التي يحيكها المباي والشين بيت .

ويتنادى اهالي يافة الى اوســــع وحدة صف لصيانة وجه القريـــة الناصع وسمعتها النضالية الشريفـــة واراضيها المهددة ، وللقضاء على هذه المؤامرة المبائية الوضيعة الجديدة كما قضوا على سابقاتها .

كلمة الاتحاد – بقيـــة

«الدبلوماسية الهادئة» لحذف البند ١١ ، الذي يمنح اللاجئين حقالعودة ، وعلى الرغم من الضغط الامريكي ، الصريح هذه المرة ، لوقف المساعدات الدولية عن اللاجئين وتصفية قضيتهم، فلم تجد وكالة الغوث مناصا مناعتبار تنفيذ هذا البند الحـــل العـــادل والنطقي لقضية اللاجئين .

وكما هو مألوف فان قراراتاللجنة السياسية تحال علىالجمعية العمومية للمصادقة عليها .. ومما لا شك فيه ان تعاظم جبهة الدول التحررة قـد غيرت توازن القوى الى حد بعيد في الجمعية .. وهذه المرة ايضا سيواجه ممثلو السياسة الرسمية وواضعــو تكتيكها عزلة تامة في الامم المتحدة . فقضية الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة لا تزال تلقى التأييد المتعاظم من جميع الدول المحبة للسلام .

وليس تكتيك ابا ايبان في تجاهل قضية عرب فلسطين ، بعيدا عن تكتيك النعامة التي تخفي راسها في الرمال . فهذا التكتيك لم يقــــدم السياسة الاسرائيلية خطوة واحدة الى الامام .. وهو ان دل على شيء ، فانه يدل على افلاس السياسة الرسمية في اسرائيل، وازدياد تبعيتها للامبريالية الامريكية ، وامعانهـا في اساليب التدليس وراء شعارات جوفاء عن السلام .

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعــو العمـــال للنضـــال ضـــد البطالـــة والغـــلاء

*** برنامـــج الحكومـــة الاقتصادي يهدف الى اثراء اصحـــاب رؤوس الاموال وليس لاشفاء الاقتصاد .**

*** خلاصة البرنامـــج : تجميـــد الاجور والشروط الاجتماعية مع عدم تجميد الاسعار .**

*** عمـــال اسرائيل لن يخنعوا للتنسيقات والبطالة واقتطاع عـــلاوة الغـــلاء وتخفيض مستوى حياتهم.**

كان هـــذا ملخص الاجتماع الكبير الذي عقده في الاسبوع الماضي عمال يهود وعرب من النشيطين في اماكن عملهم .

الدعوة لعقد هذا الاجتمـــاع وجهتها الدائرة المركزيـــة في التنظيم المهني التابعة للحزب الشـــيوعي الاسرائيلي . وفي الاجتماع نوقش برنامجالحكومة الاقتصادي واثره بالنسبـــة للطبقة العاملة . محاضرتـــا الافتتاح القاهما الرفيقيهوشع ايرغه والرفيقةتمار غوجنسكي

واشترك في المنـــاقشات الرفاق بنيامـــين شنيتسر ، سلفاتور كوهين ، يسرائيـــل فودوبوزوف، محمد الشريدي، ريناتوف ، سلـــيم القاسم ومحمد حداد .

لخص النقاش الرفيقساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقـــد تكلم الرفيق حنين عن امكانيات توسيع النشاط بين العمال ودعا الىتوحيد صفوف العمال على شتى مذاهبهـــم السياسية للنضـــال ضـــد البرنامج الاقتصادي الحكومي الجديد .

الاحتفال بيوبيل الرفيقة بنينـــا فاينهويز

رفــاق قـدامى في الحـزب ، الذين كرسوا اكثـر من عشرين سنة لنشاطاته ، وكذلك اعضاء اللجنـة المركزية وعدد كبير من المدعوين اجتمعو يوم الاثنين في ٢٦-٩ للاحتفـال بيوبيل الرفيقة بنينا فاينهوز .

كان الموقف مؤثرا للغاية .. عشرات من اعضــاء الحزب القدامى ، يهود وعربا التقوا في القاعة الكبيرة من النادي القائم في شـارع الموارنة واستعـادوا ذكريـات وحكـايـات من ايـام مضت ومن ايامنا هذه .

عريفة الاحتفال كانت الرفيقة روت لوبتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، وقد وصفت شخصية الرفيقة بنينـا بكلمـات عاطفية مؤثرة وممـا قالته : ان بنينـا هـــي رمـــز لطـريق الحـزب ونضاله .

تحية اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسـرائيلي تلاهـــا الـرفيق توفيق طـوبي . وقــد استعرض المعارك العديدة التي خـاضهـا الحزب منذ تأسيسه وتكلـم بشكل خـاص عن أثـر ومفهوم الانشقــاق الاخيـر في الحزب . وقال : «ان الاكثريـــة الســاحقــة من قدامى الرفـاق مخلصين لخط حزبنا وهم بيننـا الان ، وانه لامر يحق لحزبنا ان يفخر به . «وقد اشـاد الرفيق توفيق طوبي بنشـاط الرفيقــة بنينا وتعلقها بمبـاديء الحزب الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية كما اشاد بدورها في نشاط الحزب بين العمال اليهود والعرب على السواء واشار الى الشعور الطيب الذي تستقبل به في المدن والقرى .

وباسم اللجنة المركزيـــة واعضــاء الحـزب تمنى لهـا الخطيب حيـاة مديدة في صحة جيدة ونشاط في صفوف الحزب

ثم تلا الرفاق زاهي كركبي ، سليم القاسم وعوزي بورشتاين تحيات المناطق .

وباسـم اتحـاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي حيـاهـا الرفيق بنيامين غوتين .

وقد وصف اصحاب الكلمات انفسهم بـانهم تلاميـذ الرفيقـة بنينـا . ثم تليت تحيـة جريدة «زو هديرخ» وجريدة «الاتحاد» وقدمت للرفيقـة بنينا هـدايـا عديدة .

وافسح المجال للرفيقة بنينـا لتتكلم .. فشكرت المحتفلين بها بكلمـات حـارة واخذت تروي بعض تذكرياتهـا عن نضالات الحزب ، والنضـــال من اجـل حقـوق المعتقلين السيـاسيين والاضراب عن الطعـام في سنة ١٩٢٧ .

وركزت الرفيقـة بنينـا على المصير المشترك لشعبي البــلاد اليهودي والعربي ، واشـــادت بمبدأ النضال المشترك الذي قاده حزبنا . ومما قالته :

«ان المصيـر المشتـرك هـو جذر الاخوة اليهودية العربيـــة العميق ولذلك فلن تقوى عليــه اية ازمـة . وستتغلب علــى الاوضاع الصعبة التي يعانيهـا حزبنا الان ، باخلاصنا لمباديء الشيوعيـــة . ولا شـك في ان الحـزب سيزدهر ويضـم قوى جديدة ويؤدي واجبــه تجــاه الطبقــة العــاملــة والشعب في اسرائيل» .

اخيـــرا تبـــادل المحتفلون الاحاديث الودية وشربوا نخـب الرفيقة بنينا فاينهوز .

رئيس حكومـــة الاردن – بقيــة

مشتركة تقف من ورائهـــا المخابرات الامريكية ، والتي ترمي الى اسقاط النظام في سوريا والى اقامـــة نظام رجعي موال للاستعمار .

صاحب الجلالة .. قلق

ونشرت صحيفة «كريستيان سيانس مونيتر » الامريكية حديثا ادلى بـــه الملك حسين .. ردد فيه ما تقولـــه ابواق الدعاية الرجعية من ان المنطقة العربية تتعرض لاخطار الشيوعية . وقال الملك حسين في حديثه للصحيفة الامريكية والذي اذاعه راديو عمـــان اول امس .. ان الموقف في سوريـــا يسبب له قلقا بالغا .. وان الموقف يتطور بطريقة ستسبب له المتاعب في المستقبل !

اللواء احمد سويداني :

تعميق اللقاء بين القوى التقدمية

قال اللواء احمد سويداني ، رئيس الاركان العامة للجيش السوري امام اعضاء الوفد العسكري المصري الذي يزور سوريا .. قال ان زيارة الوفد تعد الخطوة الاولى للالتحام بــــين العسكريين في الجيش السوري وجيش الجمهورية العربية المتحدة . وقـــال اننا مقبلون على تعميق خطوات اللقـــاء بين القوى التقدمية بحيث تتجاوب تجاوبا كاملا مع اماني الامة العربيـــة في سبيل تحرير الوطن العربي .

وكان وفد الجمهورية العربيـــة المتحدة برئاسة اللواء سعدي نجيب قد شاهد بيانا عمليا امس الاول ، قامت به وحدات الجيش السوري البرية والجوية والاسلحة الثقيلة .

الجنرال رابـــين يشحـــذ – بقيـــة

الى الاردن يدعون الى تنظيم حملـــة على دمشق .

وبين يدي الحكومة السوريـــة معلومات تؤكد ان الولايات المتحـــدة والسعودية خصصتا مبلغ ٢٥٠ مليون دولار للقضاء على الحكومة السورية .

الاعدادات العدوانية من جـــانب العسكريين الاسرائيليـــين والرجعيين العرب ، بتشجيـــع من الــــدول الاستعمارية ، بزعامة الولايات المتحدة، لا يمكن الا ان تثير القلق العميـــق في قلوب جميع الشعوبالمحبة للسلام.

ونوهتالبرافدا بانالشعبالسوري يضاعف وعيه ، ويعزز وحدة القوى التقدمية . في جميع انحاء سوريـــا تقام لجان توعية مؤلفة من ممثـــلي العمال والفلاحين والجنود ، ومنظمات حزبية ومؤسسات السلطة .

ثم يتحـــدث مقال «برافدا» عن تضامن الجمهورية العربية المتحدة ، والجزائر ، والعراق مع سوريا ، في وجه المؤامرات المتزايدة علىالاستقلال القومي للشعب السوري وتطوره نحو التقدم الاجتماعي .

وبعد ان يذكر صاحب المقـــال المعاهدات العسكرية بين الجمهوريـــة العربية المتحدة وسوريا يختتم المقال بقوله : « هذا كله يثبت ان الشعب السوري لن يكون وحيدا في حالـــة وقوع عدوان استفزازي عليه ، دون تحرش من جانبه ، وفي حالة تهديـــد سيادته واستقلاله القومي » .

تجاهـــل – بقيـــة

للمحادثات ! ! وعلى الرغم من الحـــاح الراي العام العالمي كلـــه على وقف الغارات الامريكية علىفيتنام الشمالية فان ابا ايبان لم يضم صوته الى هذا الطلب العادل .

فورموزا مقابل الصين

ومن حق الصين في الامم المتحدة .. قال ابا ايبان ، ان قيام الصينالشعبية في قارة اسيا واقع ، وكذلك قيام دولة صينية منفردة في فرموزا .. وبما ان ميثاق الامم المتحدة يمنع الحرب بين الدولتين ، فلذلك ليس هنالك امكانية لتغيير الوضع ! !

اي يجب ان تبقى الصين الشعبية خارج هيئة الامم المتحدة ...

واذا كان ابا ايبان قد تناسىحقوق عرب فلسطين المشروعة ، فانـــه لا يستطيع الا ان يذكر ما اسماه بقضية يهود الاتحاد السوفييتي .. فطالب الاتحاد السوفييتي بان يظهر تفهمـــا اكبر لاهتمام اسرائيل بسلامة اليهـــود القاطنين في الدول الاشتراكيـــة – وبادىء ذي بدء يهود الاتحـــــاد السوفييتي . ومنحهم حـق الاتصال باخوتهم في العالم كله للاستمرار في تطوير ميراثهم الثقافي . لم يقل ابـــا ايبان كل ما في قلبه لانه دبلوماسي ماهر يعرف كيف يضع الابتسامة في الموقف الدبلوماسي الرسمي .

رد منـــدوب العراق

بعد ابا ايبان : تحدث منـــدوب العراق وقال ردا على خطاب مندوب اسرائيل : ان مندوب اسرائيل يظهر كل سنة في دورة الامم المتحدة ، بقصد تزييف الحقائق حول قضية فلسطين ، ويحاول اصلاح التاريخ .

وقال ايضا : على ضوء هجـــوم سلاح الجو الاسرائيلي الذي راح قبل اسابيع للقصف مواطنين سوريين – يظهر انه لا يحق لمندوب اسرائيـــل الادعاء بان اسرائيل تريد السلام ، وترفض استخدام القوة .

اعــــلان

سميح القاسم فقـــد مفكرة وبطاقة هويــــة وبطاقـــات شخصية اخرى ، وهو يرجو من يعثر عليها ان يتصل بـــه تلفونيا حسب الرقم ٦٢٥٩١ ، او خطيا حسب ص. ب ١٠٤ حيفـــا

التلخيص الاسبوعي : للحملــة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٠٠،٠٠٠	٥٠،٠٠٠	٥٠،٠
حيفـــا	١٧٥،٠٠٠	٧٤،٤٥٦	٤٢،٦
السهل	١٠٥،٠٠٠	٤٢،٧٧٥	٤٠،٧
النقب الجنوبي	٢٥،٠٠٠	٩،٧٤	٣٩،٠
تل ابيب – يافا	٢٥٠،٠٠٠	٨،١٤٣	٣٢،٥
الناصرة	٣١٥،٠٠٠	١٠٠،٢٤٣	٣٠،٢
القدس	٣٠،٠٠٠	٨،٥٠	٢٨،٣
متفرقـــات		٥٠	
المجموع	١،٠٠٠،٠٠٠	٣٦٦،٩٩١	٣٦،٩

اننا نبرز منطقة المثلث التي وصلت الى ٥٠ بالمئة من حصتها . وندعو سائر المناطق الى بذل جهود اكبر .

غـــدا ، السبت ، ستتوافد الالوف – بقيـــة

الشيوعيون الذين يمثلون الطبقـــة العاملة ، يمثلون الشبيبة العاملـــة والمتعلمة ، التي اصبحـــت القـــوة الاساسية في الناصرة وبين الجماهير العربية عموما في اسرائيل .

وفي القـــرى تجري الاستعـــدادات لارسال الوفود الشعبية في مواكـــب بالسيارات وبالشعارات والاعـــلام والاهازيج الشعبية النضالية .

وفي الناصرة ، خصوصا بين العمال والشباب والمثقفين ، يتنادى الشعـــب للاشتراك بألوفه في هذا المهرجـــان التاريخي الذي ستتعدى اهميتـــه معركة الانتخابات القادمة وسيتحول الى تظاهرة شعبية ، تحـــت اعـــلام الاخوة اليهودية العربيـــة وســـلام الشعوب ، لمواجهة الاخطار المحدقـــة وعلى راسها غول البطالـــة المنتشرة والاخطار التي تهدد الســلام .

ونعرف ان كل شخص يفكر بخوض المعركة الانتخابية القادمة يترقب هذا المهرجان وسوف يحضره بشكـــل او باخر للاستمـــاع الى مـــا يقولـــه الشيوعيون والقياس حظه من النجاح او الفشل ...

واما المباي ، الذي تعاني حكومته الان افلاسا شديدا ، فلا يستطيـــع اخفاء خوفه من هذا المهرجان .

غدا ، حين تهرع الالوف باهازيجها وامالها الى الناصرة ، غـــدا حـــين تتعالى الهتافات بحياة حزب الكفـــاح والامل ،الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبحياة وحدة الصف ، غدا حـــين يقف الشعب راسخا على ارضـــه ودفاعا عن حقوقه ومستقبله ، غـــدا حين يهتف عمال الناصرة وشبيبتهـــا انهم دائما عند امل شعبهم بهم ، غدا حين يفيء شعراء الشعب باناشيدهم ظلام واقعنا الذي قررنا تغييـــره – حينئذ ستخفق قلوب جميع الاصدقاء بالثقة وبالامل وترتفع رؤوسهـــم بالكرامة وتشق وحدة الصف طريقها محطمة كل العراقيـــل ، نحو الجبهـــة الدمقراطيـــة ، وسيضع جميـــع اعداء الشعب ايديهم على قلوبهـــم جزعا ورهبة من علامـــات المستقبل الاسود الذي ينتظرهم والـــذي لا يستحقون غيره .

فليكن هكذا ايها العمال والفلاحون والشباب العامل والمثقف ، ايهـــا الوطنيون المخلصون . فليكنهكذا غدا مساء السبت في ناصرة الجليل .

حزبه – قوة جديدة» ، على الرغم من مقال اوري افنيري سيء الصيت ، ودعوناهم الى توحيد جهودهم مـــع جهودنا اذا صدقت نيتهم على مكافحة الرجعية وعلى خدمة الناصرة .

وليس سرا أن الاتصالات ، بـروح الصداقة والاخاء ، جارية بيننـــا والعناصر القومية التقدمية . وهـذه العناصر تؤيد مساعينا المبذولة لاقامة جبهة دمقراطية واسعة . وسيرتد الى صدور اصحابه السهـم الاستفزازي الذي اطلقته المرصـــاد بادعائهـا ان العناصر القومية ستدعو الى مقاطعة الانتخاباتلان الشيوعيين عرقلـــوا الجبهة معها .

وفي الوقت نفسه تنتشر فكرة اقامة الجبهة الواسعة ، لخدمة الناصرة ، بين مختلف الاوساط . وتجري معنا اتصالات نرحب بها في هذا المجال . والواقع ان التأييد الشعبي الواســـع لقيام الجبهة الدمقراطية هو احـــد الاسباب الرئيسية في فشل المساعي التي يبذلها المباي لتطبيق قوائـــم طائفية وعائلية .

تبقى قاعدة الجبهة الاساسية العمال والشباب المثقف

ونعتقد ، نحن الشيوعيـــين ، ان القاعدة الاساسية والمتينة لهـــذه الجبهة يجب ان تكون وحدة العمـــال والشباب المثقف التقدمـــي – فهؤلاء هم امل الناصرة ، وهؤلاء هم القوى الجديدة التي وضع التاريخ علـــى عواتقها واجب التخلص من الزعامات الرجعية الشائخة ، مـــن الوجوه القديمة المفلسة ، من «طقم» زعامات التفرقة الطائفية والحمائلية التـــي ساعدت حكومة المباي على شل تطور الناصرة وتهديد مستقبلها .

وبمقدار ما تتحقق هذه الوحـــدة تنفتح كل الابواب امام اقامة اوســـع جبهة شعبية تضم مختلف العنـــاصر والاوساط المستعدة للدفاع عن مصلحة الناصرة . وفي هذا الاتجاه نعمل نحن الشيوعيين واملنا كبير في ان تتكلل مساعينا بالنجاح .

المباي يرتجف فزعا من نجاح مهرجان الناصرة

ويشتد الحماس الجماهيري فـــي الناصرة وقـــرى الجليل والمثلـــث لمهرجان الناصرة الافتتاحي الذي دعا اليه الشيوعيون . ان الراي العـــام كله يعرف ان المعركة الانتخابيـــة الشعبية والجدية تبدأ حين يفتتحها